APA
الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين
International Association For Experts & Political Analysts

مقتطف الصحف الصهيونية

الجمعة 18 آب 2023

عين على العدو الجمعة 18-8-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **"إسر ائيل اليوم :"**رسالة تهديد لـ "إسرائيل": حماس أطلقت صواريخ تجريبية من قطاع غزة باتجاه البحر في إطار مناورة عسكرية.
- **إذاعة جيش العدو :**ضابط من "الجيش الإسرائيلي" أصيب الليلة قبل الماضية بالرصاص خلال دورية بالقرب من مستوطنة حومش.
- **المتحدث باسم جيش العدو" :**حدثت عملية إطلاق نحو على المنطقة الصناعية شاحك قرب شاكيد، وجرت مطاردة للمركبة التي نفذت منها عملية إطلاق النار، وتم ضبطها وعثر بداخلها على أعيرة فارغة، وتقوم قوات الجيش بتمشيط المنطقة بحثا عن المنفذين."
- **حدشوت حموت :**توتر في السجون، نحو ألف أسير فلسطيني من كل السجون شرعوا بالإضراب المفتوح عن الطعام منذ الساعة 19:00 احتجاجًا على عدوان إدارة السجون.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **قناة كان :**التقى وزير الشؤون الإستراتيجية "ديرمر"، بوزير الخارجية الأمريكي "بلينكن"، وبحث الجانبان أهمية تهدئة التوترات في الضفة والالتزام الأمريكي بحل الدولتين والتحديات الإقليمية من إيران وأذرعها.

- **وزير خارجية العدو "**:يسعدني أنه بعد تدخل الرئيس هرتسوغ وتدخلي، ومسؤولين آخرين، سيعود الإسرائيلي الذي حُكم عليه في تركيا بالسجن لمدة عشر سنوات، إلى عائلته في بداية الأسبوع (لحيازته مخدرات)، هذا جزء من الجهود العديدة التي تبذلها إسرائيل ووزارة الخارجية لصالح الإسرائيليين، ودليل على دفء العلاقات بين إسرائيل وتركيا، أشكر الرئيس أردوغان ووزير الخارجية فيدان على المساهمة في حل القضية."
- **"مكتب نتنياهو" :**"رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو التقى بنظيره الجورجي إيراكلي غريبشفيلي في الكرياه بتل أبيب، وناقشا تعزيز التعاون في قضايا الاقتصاد والسياحة والطب والأمن والذكاء الاصطناعي"، قال "نتنياهو": "جورجيا وإسرائيل تربطهما علاقات دافئة بدأت منذ حوالي 2600 عام، يمكننا تعزيز علاقاتنا ورفعها إلى مستويات أعلى."
- **قناة كان :**وزير الخارجية الإيراني زار اليوم السعودية للمرة الأولى منذ توقيع اتفاق المصالحة بين الرياض وطهران.

الشأن الداخلي:

- **يديعوت أحرونوت :**للمرة الخامسة.. مجهولون قاموا بتخريب نصبا تذكاريا في أحراش شاطئ الكرمل، للجندي "غال باسون"، الذي قتل في غزة بتاريخ 2014/7/25.
- **هآرتس :**توقفت سلطة السكان والهجرة عن إصدار تأشيرات لرجال الدين المسيحيين الإنجيليين العاملين في "إسرائيل"، وتشكل الخطوة منعطفاً حاداً في "السياسة الإسرائيلية"، وتقول المنظمات المسيحية إنها لم تتلق إيضاحاً، وأنها تهدد استمرار نشاطها في البلاد، وبحسب المنظمات، فإن تغيير السياسة حدث منذ تشكيل الحكومة الحالية.
- **قناة كان العبرية :**دُشن مساء أمس مشروع القطار الخفيف في منطقة تل أبيب الكبرى خلال مراسم احتفالية أقيمت بحضور "رئيس الوزراء نتنياهو" وزوجته سارة وعدد من الوزراء، وسيبدأ القطار بالعملِ الساعة السادسة من صباح الجمعة، ويمتد مساره على طولِ 24 كيلومترا ويربط بين "بيتاح تكفا" و"بني براك" و"رمات غان" و"تل أبيب"-يافا و"بات يام."
- **المتحدث باسم جيش العدو :**ضابطان احتياط برتبة مقدم من سلاح البحرية أعلنا رفضهما الخدمة العسكرية بسبب خطة إضعاف القضاء وتم تعليق خدمة أحدهما.
- **القناة 14 :**مسؤولون أمنيون راضون عن الخطوة التي بدأها قائد سلاح البحرية بتجميد خدمة المستنكفين من قوات الاحتياط، ويقدرون أنه قد تكون هناك إجراءات مماثلة قريبًا لضباط آخرين.
- **0404العبري :**إصابة 3 جنود "إسرائيليين" بضربات شمس وإنهاك حراري خلال تدريب عسكري داخل قاعدة في الجنوب – تم تحويلهم إلى المستشفى لتلقي العلاج.
- **معاريف :**سُمح بالنشر: الشخص الذي قُتل الليلة قبل الماضية برصاصة من مسافة قريبة بينما كان يجلس في سيارته في جلجولية هو جندي في "الجيش الإسرائيلي" يبلغ من العمر 21 عامًا – تشير التحقيقات أن الحدث جنائي، والشرطة تحقق ما إذا كانت القضية تتعلق بخطأ في تحديد الهوية من قبل عصابات.

- **قناة كان** :تستعد قيادة الشرطة لاحتمال الانزلاق الى أزمة دستورية وتطرح هذه الإمكانية للمناقشة بمشاركة المفتش العام ونائبه والمستشار القضائي للشرطة.

- **هآرتس** :البلد يحترق وهم يحتفلون ويتمتعون في إجازة، نشر "رئيس الوزراء نتنياهو" فيديو غريب ومخيف من مكان إجازته، هو وزوجته يرتديان نظارات شمسية ملونة، وهناك زجاجات من النبيذ على الطاولة، و"نتنياهو" يقول: "الوضع أفضل بكثير .. تمتعوا، تمتعوا"، هذا بينما تشن الحكومة حربا رسميًا على قادة الجيش، ويستمر تراجع كفاءة الجيش وتستمر أزمة الاحتياط، ويصر الحريديون على الإعفاء الكامل من التجنيد.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **عضو الكنيست "ماتان كاهانا" من حزب "المعسكر الوطني"** :"أدعو إلى تشكيل حكومة وحدة مع الليكود ويوجد مستقبل، تستمر لمدة عامين، وفي نهايتها يتم حل الكنيست والذهاب إلى انتخابات جديدة ويعتزل نتنياهو الحياة السياسية بكرامة، لإنقاذ إسرائيل من الأزمة الحالية."

- **"نتنياهو" عن بيع منظومة "حيتس 3" لألمانيا"** :قبل 75 عاماً كان الشعب اليهودي يعترض لإبادة على أرض ألمانيا النازية، وبعد 75 عاماً أعطت الدولة اليهودية لألمانيا أدوات جوية للدفاع عن نفسها."

- **عضو الكنيست "فيتوري"** :"يائير نتنياهو يضر برئيس الوزراء والليكود."

- **"إيتمار بن غفير** :"يجب على الشرطة الانصياع للقانون، والقانون ينص على أن الشرطة تخضع لسياسة الوزير."

- **رئيس الهستدروت"** :عصيان قرار المحكمة العليا يخالف القواعد، ولن نسمح بذلك."

* * *

مقالات

i24NEWS : كبار المسؤولين في الليكود يتحدثون عن تشكيل حكومة وحدة وطنية مع لابيد

يوم الإثنين، قال عضو الكنيست العازر شتيرن (يش عتيد) إنه سيكون سعيدًا بتلقي اقتراح تشكيل حكومة وحدة وطنية، واليوم الخميس، قام عضو الكنيست متان كاهانا بطرح العرض بالفعل، حيث قدم اقتراحًا بهذا الشأن. وعلى الرغم من سماع هذه الدعوات من مقاعد المعارضة، إلا أن حكومة الوحدة أصبحت سيناريو نوقش في غرف مغلقة أيضًا بين أحزاب الائتلاف. وإذا تم ذكر رئيس معسكر الدولة، بيني غانتس، على أنه احتمال واقعي للشراكة حتى الآن، فإن كبار مسؤولي الليكود يتحدثون في الواقع عن زعيم المعارضة يائير لابيد كشخص لديه مصلحة في تغيير الاتجاه. ويرجع ذلك إلى تراجعه في استطلاعات الرأي وفقدان الأسبقية لغانتس . وبينما ينفي ذلك كل من بيش عتيد ومعسكر الدولة بشدة ويقولان إن الشراكة مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو هي سيناريو خيالي لن يتحقق، ووراء الكواليس يقوم الطرفان باستمرار بفحص امكانية تحقيق الأمر، ولكن في كل مرة يتم الحديث عن الوحدة ، يكون الضغط على الفور لبيد وغانتس من داخل المعارضة ومن جانب قادة الاحتجاج.

* * *

i24NEWS : الجيش الإسرائيلي يرحب بقرار الولايات المتحدة معاقبة منظمة غير حكومية مرتبطة بحزب الله

شكر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هجري "الإجراء المهم في مكافحة نشاط حزب الله الإرهابي ودعم الاستقرار الإقليمي."

قال الجيش الإسرائيلي في منشور له على تطبيق"إكس"، أمس الخميس، إنه يرحب بقرار الولايات المتحدة معاقبة منظمة غير حكومية لبنانية بتهمة بتوفير غطاء لحزب الله ، وشكر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هجري "الإجراء المهم في مكافحة نشاط حزب الله الإرهابي ودعم الاستقرار الإقليمي ."

وكانت وزارة الخزانة الأميركيّة قد أعلنت في بيان، الأربعاء، عقوبات على منظّمة "أخضر بلا حدود "ورئيسها زهير صبحي نهلة بشبهة دعمهم حزب الله اللبناني، والتي تعمل "غطاء لأنشطة حزب الله على طول الخط الأزرق، إذ لدى المنظمة مواقع يديرها أعضاؤها في عشرات النقاط". وأدرجت الوزارة ثلاث كيانات ضمن الكيانات الخاضعة لعقوبات متعلقة بكوريا الشمالية. وتنص العقوبات بشكل أساسي على تجميد أصول المنظمة ورئيسها في الولايات المتحدة، بالإضافة إلى منع أي مواطن أو كيان أميركي من إجراء تبادلات تجارية معهما. وذكر البيان أن هذه المواقع هي غطاء لمخازن تحت الأرض وأنفاق يخزن فيها حزب الله ذخائر، كما يستخدم الحزب هذه المواقع لتدريب عناصره على الأسلحة وتسيير دوريات، وفقا للخارجية الأميركية.

وأضافت الوزارة أنه "منذ عام 2013 ، استخدمت 'أخضر بلا حدود' مواردها لدعم أنشطة حزب الله، وقد ارتبطت رسميا بشركة البناء التابعة له. والتعاون بين حزب الله والجمعية وثّقته الصحافة على نطاق واسع، وبخاصة وسائل الإعلام الرسمية التابعة للحزب." وكانت إسرائيل قد وجهت اتهامات لمنظمة "أخضر بلا حدود" منذ سنوات عدة بدعوى ارتباطها بحزب الله، واتهم الجيش الإسرائيلي حزب الله بإقامة نقاط مراقبة تحت غطاء أنشطة بيئية قائلا إن جمعية "أخضر بلا حدود" ليست هنا لزراعة الأشجار، بل هي واجهة للحزب، وفق تعبيره.

* * *

i24NEWS : رئيس الوزراء الإسرائيلي لرئيس وزراء جورجيا: "يمكننا تعزيز العلاقات إلى أعلى المستويات"

ناقش الطرفان تعزيز التعاون في قضايا الاقتصاد والسياحة والطب والأمن والذكاء الاصطناعي وغيرها

التقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس الخميس، برئيس وزراء جورجيا إيراكلي غريباشفيلي، في مكتب رئيس الوزراء في مبنى وزارة الأمن في تل أبيب، وناقش الطرفان تعزيز التعاون في قضايا الاقتصاد والسياحة والطب والأمن والذكاء الاصطناعي وغيرها. ثم دعا رئيس وزراء جورجيا غريباشفيلي رئيس الوزراء نتنياهو للقيام بزيارة متبادلة لبلاده ورد رئيس الوزراء نتنياهو بشكل إيجابي. وقال رئيس الوزراء نتنياهو: "رئيس الوزراء، يسعدني أن أرحب بك. تربط بين جورجيا وإسرائيل علاقات حميمة. بدأت العلاقة بيننا منذ حوالي 2600 عام، مع الجالية اليهودية في جورجيا. هناك العديد من اليهود في إسرائيل الذين قدموا من جورجيا، يمكننا تعزيز علاقتنا ورفعها إلى مستويات أعلى." وحضر الاجتماع، من بين آخرين، من الجانب الإسرائيلي:

رئيس مجلس الأمن القومي، المستشار السياسي والسفير الإسرائيلي في جورجيا؛ ومن الجانب الجورجي: وزير الخارجية، رئيس مكتب رئيس الوزراء. بصفته وزير وسفير جورجيا لدى إسرائيل.

* * *

i24NEWS : عمدة بلدية نيويورك إريك أدامز يزور إسرائيل الأسبوع الوشيك

أعلن مكتب عمدة مدينة نيويورك، إريك أدامز، الخميس، أن من المتوقع أن يزور إسرائيل الأسبوع الوشيك، إذا من المقرر أن يصل العمدة الديمقراطي إلى إسرائيل، الاثنين الوشيك، في زيارة تستمر إلى الخميس ، وسيلتقي آدامز بقادة إسرائيليين ومسؤولين محليين، بالإضافة إلى اجتماعات مقررة مع المنظمات التي تساعد في محاربة معاداة السامية في نيويورك ومدن أخرى في الشتات . وعلى الرغم من عدم ذكره في الإعلان الرسمي لمكتبه، من المتوقع أن يلتقي آدامز برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال زيارته للقدس. ويقول مكتبه إن رحلته إلى إسرائيل تتم برعاية اتحاد "يو جيه إيه" في نيويورك.

آدم هو رئيس بلدية الأحياء الخمس التي تشمل مدينة نيويورك، والتي تضم أكبر عدد من السكان اليهود خارج إسرائيل، وكانت نيويورك موقعًا للعديد من الهجمات العنيفة المعادية للسامية وسط اتجاه متزايد لمعاداة السامية في الولايات المتحدة على مدار العقد المنصرم.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: المستشارة القضائية للحكومة لن تدافع عن قانون المعقولية في المحكمة العليا وتسمح لليفين بالاستعانة بمستشار خارجي

قبل جلسة المحكمة العليا بشأن الالتماسات ضد ما يسمى بـ "قانون المعقولية"، قالت المستشارة القانونية للحكومة غالي باهراف-ميارا لوزير العدل ياريف ليفين يوم الأربعاء إنها لن تدافع عن التشريع في المحكمة وسمحت له بتعيين محام خارجي.

جاء قرار بهاراف-ميارا في أعقاب خلافات بينها وبين الحكومة حول القانون، الذي أقره الكنيست في 24 يوليو على الرغم من المعارضة الشديدة واحتجاجات شعبية على مدى شهور. ومن المتوقع أن توصي بهاراف-ميارا للمحكمة بإلغاء التشريع، الذي وصفه أحد نوابها الشهر الماضي بأنه "متطرف" وحذر من أنه يمثل "ضررا بالغا" و "ضررا متعدد الأنظمة." وقد أعربت المستشارة القضائية، التي دخلت في كثير من الأحيان في خلاف مع الحكومة وواجهت دعوات بإقالتها، عن معارضتها لتشريعات أخرى أمام محكمة العدل العليا،بما في ذلك مطالبتها للقضاة بإلغاء قانون يمنع المحكمة من احتمال إصدار أمر لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالتنحي عن منصبه وسط محاكمته الجنائية الجارية.

في بيان أرسل نيابة عنها لوزارة العدل، أبلغت بهاراف-ميارا الوزير ليفين أنه بسبب "الاختلاف الواضح في وجهات النظر" بينهما، يمكن للحكومة أن تسعى للحصول على تمثيل قانوني بديل. وأضاف البيان أن "قرار المستشارة القضائية للحكومة يعتمد على الطبيعة الاستثنائية للأحداث، بالنظر إلى حقيقة أن الالتماسات تتناول وضع سابقة وقضايا دستورية حساسة بشكل خاص."

التشريع، وهو تعديل لقانون أساس القضاء، يحظر على جميع المحاكم، بما في ذلك المحكمة العليا، استخدام مقياس "المعقولية" القضائي لمراجعة القرارات الحكومية والوزارية وإمكانية عكسها. كان هذا أول قانون رئيسي يتم تمريره في إطار خطة الإصلاح القضائي بعيدة المدى للحكومة.

وقد اختار ليفين المحامي إيلان بومباخ، الذي مثل حزب "الليكود" في السابق وشغل منصب نائب رئيس لجنة الانتخابات المركزية في عام 2022، كمستشار خارجي في القضية. وقال بومباخ للقناة 12 بعد إعلان بهاراف-ميارا "لا يمكن تصور احتمال أن تقوم المحكمة العليا بإلغاء قانون أساس. إنهم لا يملكون الصلاحية على الإطلاق. حتى أولئك الذين يعارضون الإصلاح القضائي بحزم لا يمكنهم الموافقة على أن تأخذ المحكمة العليا على عاتقها سلطة إبطال قانون أساس."

وبالفعل، لم يسبق للمحكمة العليا أن ألغت قانون أساس، ولكنها لم تواجه من قبل أيضا مثل هذا القانون الذي تم تمريره في ظل مثل هذه الظروف المثيرة للجدل ويواجه مثل هذه المعارضة الجماهيرية الشديدة. ويزعم الائتلاف أن التعديل ضروري لكبح ما يعتبرها محكمة ناشطة بشكل مفرط تتدخل في قرارات الحكومة، بينما يرى معارضوه أن معيار المعقولية هو أداة رئيسية لحماية حقوق معينة واستقلال مسؤولي إنفاذ القانون. وتمت المصادقة على التعديل في الكنيست بأغلبية 64 نائبا مقابل 0، بعد أن قرر جميع نواب المعارضة مقاطعة التصويت.

ستُعقد جلسة بشأن القانون في محكمة العدل العليا في 12 سبتمبر مع طاقم قضاة غير مسبوق من حيث الحجم سيضم جميع قضاة المحكمة العليا الخمسة عشر. في الأسبوع الماضي، أصدرت المحكمة العليا أمرا زجريا ضد القانون، يطالب الحكومة بتوضيح سبب اعتقادها بوجوب رفض المحكمة للالتماسات المرفوعة ضدها. وشددت المحكمة على أن الخطوة كانت "لأغراض الكفاءة وحدها" ولا تعكس موقفها. وسيكون إلغاء قانون أساس شبه دستوري ممارسة غير مسبوقة للمراجعة القضائية للسلطة التأسيسية للكنيست. ولقد رفض رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الإفصاح عما إذا كانت حكومته ستلتزم بقرار المحكمة.

* * *

تايمز أوف إسرائيل : شرطي كبير سابق يدعي أن مفوض الشرطة كوبي شبتاي طعنه في ساقه خلال اجتماع

أمنون القلعي يقول إنه يكشف عن الحادث لأول مرة لتوضيح سبب عدم ملاءمة كوبي شبتاي لدور المفوض العام للشرطة

متحدثا للقناة 12، قال رئيس شعبة العمليات السابق في الشرطة، أمنون القلعي، إنه يكشف عن الحادثة لأول مرة في محاولة منه لشرح سبب استقالته من سلك الشرطة عندما تم تعيين شبتاي قائدا لها في عام 2021. ولم يذكر القلعي متى وقعت الحادثة، واكتفى بالقول إنها حدثت خلال لقاء لقيادة الشرطة عندما كان شبتاي قائدا لشرطة حرس الحدود. شغل شبتاي هذا المنصب من فبراير 2016 حتى يناير 2021. وروى القلعي أنه كان جالسا إلى جانب شبتاي عندما قام الأخيرة فجأة بسحب سكين. وقال: "كنت أعرف أنه يحمل سكاكين. رأيته يلوح بالسكين ويصوبه ويحركه باتجاه ساقي وفجأة قام بطعني. نظرت إليه وقلت: 'كوبي، لقد طعنتني، قطعت سروالي، وفي الواقع اخترق السكين [الساق] – طعنة حقيقية." وأضاف: "نهضت وقلت:

'لقد طعنني'. لم يفهم أحد ما الذي كنت أتحدث عنه. تركت الغرفة وهرع كوبي ورائي. لقد اعتذر، واعتذر كثيرا، كان مصدوما." ولم يذكر القلعي أي دافع للحادث، الذي تطلب منه خياطة الجرح في مستشفى.

وقال أنه لم يبلغ عن الحادثة، التي اعتبرها "محرجة" وقام بالكشف عنها الآن فقط ليشرح سبب استقالته من الشرطة بعد تعيين شبتاي. وقال: "لم أترك الشرطة لأسباب شخصية أو [لعدم الحصول] على ترقية، ولكن لأنني كنت أظن أن المفوض العام لم يكن يدير الشرطة بشكل مناسب، وحتى أنه كان يديرها بشكل خطير. قارنته في ذلك الوقت بشخص يقود السيارة بسرعة عالية على الطريق – هكذا نرى المفوض العام."

ولم يذكر سبب انتظاره حتى نهاية ولاية شبتاي تقريبا للخروج بهذه المزاعم. ورفضت الشرطة الرد مباشرة على الادعاءات نيابة عن شبتاي. وقالت في ردها إن القلعي "ضابط شرطة قدم مساهمة كبيرة واستقال من منصبه نتيجة خلافات مع قيادة الشرطة. نحن لا نحكم على رجل في أوقاته العصيبة وبدلا من الدخول في نقاش حول رواية الأحداث، التي هي في أحسن الأحوال غير دقيقة، ستتذكره شرطة إسرائيل على مساهماته في أوقات أخرى."

كانت فترة ولاية شبتاي كمفوض عام للشرطة مضطربة. وقد أُلقي عليه اللوم جزئيا في حادثة التدافع القاتلة في ميرون في عام 2021، التي كانت أكبر كارثة مدنية شهدتها إسرائيل. كما أقر بأن القوات الخاضعة لسيطرته لم تكن مستعدة للتعامل مع أحداث العنف اليهودية- العربية الدامية التي اجتاحت المدن المختلطة في إسرائيل خلال القتال في مايو 2021 بين إسرائيل والفصائل المسلحة في غزة.

* * *

هآرتس : يستحمّون بينما تحترق إسرائيل

بقلم أوري مسغاف

ترجمة: وكالة خبر الفلسطينية للصحافة

لم يتنازل رئيس حزب شاس، آريه درعي، في هذا الصيف عن الهدف المحبوب عليه، «سانت موريتس» في سويسرا. تفاجأ الإسرائيليون عندما شاهدوه في مجمع تجاري للماركات الباهظة في زيوريخ، وهو يقود جيباً اسود من نوع «فولكسفاجن» بجانب الفندق الفاخر «كولم» الذي نزل فيه في السابق. في هذه المرة اختار المدافع عن الجياع الإقامة في فندق آخر، فندق اربع نجوم فقط. استمرت عطلته أسبوعا ونصف الأسبوع. وقد قيل لي إن السعر دفع بالكامل من خلال بطاقته.
أصرت وزيرة حماية البيئة، عيديت سلمان، على حضور مؤتمر الأمم المتحدة رغم أنه لم يكن لإسرائيل ما تعرضه فيه. سافرت في درجة رجال الأعمال، ونزلت في فندق فاخر في منطقة سنترال بارك. استمر المؤتمر يوما ونصف اليوم. واصلت سلمان بعده إجازة عائلية لأسبوعين، زارت فيها المخيم الصيفي الفاخر في بنسلفانيا، الذي استجم فيه اثنان من أولادها. يبدو أن المخيمات الصيفية لبني عكيفا في البلاد المقدسة لم تعد جذابة. في طريق العودة إلى إسرائيل وضعت صورة لمسافرة تحمل لافتة احتجاج أخذتها من كيس للسوق الحرة وألصقتها على صندوق السيارة. دون فائدة، سلمان مرة أخرى سافرت

بدرجة رجال الأعمال. وحسب قولها دفعت الفرق حسب القانون.

هبط رئيس الكنيست، امير اوحانا، هذا الأسبوع، في منتجع في جزيرة كوسموي. هذه عطلة من عطلاته الثلاث من آب حتى ايلول. عائلة يقظة شاهدته وصرخت نحوه: يا للعار. ردت زوجته عليهم وقالت لهم إنهم يخربون إجازتهم. آمل بأنهم ردوا عليهم: أنتم تخربون لنا الدولة. القليل الذي بقي للإسرائيليين الوطنيين الذين يواجهون تحالف المتغطرسين هو مواجهتهم بالواقع. هذا ما حدث مع ماي غولان في مطار بن غوريون ومع ايتمار بن غفير في بابوس.

العطلة هي قيمة مهمة بل حيوية. وهكذا أيضا قضاء وقت ممتع مع الأزواج والأولاد. لا أحد ينفي ذلك، وبالتأكيد ليس لدى منتخبي الجمهور، الذين يجدون صعوبة في تكريس وقت كافٍ للعائلة وللحياة الشخصية. حتى الآن هناك شيء ما منفصل وحتى ضار، في احتفالات هؤلاء المستجمين في أرجاء العالم، التي بدأت بعاصفة على الفور بعد جلسة الكنيست الأخيرة، التي تم فيها إطلاق الانقلاب بشكل رسمي. لقد قاموا بالتقاط صور السيلفي هناك، ثم سافروا إلى أرجاء العالم الأربعة. نحن نحترق وهم يتبردون ويستمتعون. هذا اصبع في العين، حفل رقص على التايتانيك قبل لحظة من اصطدامها بجبل الجليد، أيام بومبي الأخيرة.

إذا كنا نتذكر أحداثا تاريخية فكيف لا يمكننا تذكر نيرون وهو يعزف على القيثارة أمام الامبراطورية التي تتصاعد منها السنة اللهب. بنيامين نتنياهو بالذات يستجم في البلاد. الجزيرة الخاصة للاري اريسون في هاواي أصبحت خارج المجال. لا توجد رحلات سياسية، ولا حتى لقاء واحد يمكن تمديده لأسبوع كامل في باريس أو في روما. ربما تشارك في هذا القرار مشكلات تتعلق بأمراض القلب أو الخوف المميز للديكتاتوريين من الغياب عن بلادهم عندما يكون الكرسي يهتز. هكذا فان نتنياهو وزوجته يذهبان في نهاية كل اسبوع الى هدف مختلف في هضبة الجولان ويقومان مع «الشاباك» والشرطة بتخريب حياة السكان هناك. ببساطة من غير المعقول ومن غير المحتمل أن يتم فرض حصار على البلدة التي يختارها الزوجان من قيساريا من اجل الاستجمام فيها، بما في ذلك تحصين وتقييد الحركة. المزارعون في نفيه اطيف لم يسمح لهم بالخروج لفلاحة أراضيهم. والمزارعون في رموت قيل لهم إنه يجب عليهم تأجيل عملية الرش ضد ذبابة البحر المتوسط وذبابة الخوخ. ولأن بيت التعبئة الإقليمي أيضا يوجد داخل حدود الكيبوتس فقد وجدت صعوبات امام مزارعي المانغا الفاخرة في جنوب هضبة الجولان.

يقوم رئيس الحكومة بالنشر من مكان لإجازته من خلال فيلم فيديو غريب ومخيف، ظهر فيه هو وزوجته وهما يلبسان النظارات الشمسية وعلى الطاولة أمامهما توجد زجاجات النبيذ الأحمر، ويعلن نتنياهو: «الوضع جيد جدا. استمتعوا». هذا كان في الأسبوع الذي أعلنت فيه الحكومة الحرب رسميا على الجيش، وتواصل كفاءة الجيش التدهور، ويصمم الحريديون على الإعفاء الكامل من التجنيد ويقصون النساء في الحافلات وفي الطائرات. الدولة تتدمر وهم يحتفلون.

* * *

يديعوت : على نتنياهو أن ينقذ الحريديم من زعمائهم

بقلم شاي بيرون

ستشكل قضية قانون التجنيد المطروح نقطة تحوُّل في إسرائيل في سنة 2023. إنها اللحظة التي سيحطم فيها الاحتجاج الحدود: الشبان الذين يذهبون إلى القتال هم أبناء وبنات لأمهات وآباء ينتخبون كل الأحزاب. وسيكون هذا الاحتجاج الأكبر، وسيصل إلى الجيش النظامي أيضاً. إذا مرّ قانون التجنيد، فإنه سيحفر فجوة عميقة بين كل مواطني الدولة وبين المجتمع الحريدي. وسيكون له تداعيات كثيرة. من واجب رئيس الحكومة إنقاذ الحريديم من زعمائهم، ومنعهم من خلق شرخ سيكون من الصعب إصلاحه.

هدف الزعامة الحريدية الانعزال. القيادة الحريدية السياسية لا تقول الحقيقة: فهي لا تريد إعفاء الذين يتعلمون التوراة من الخدمة العسكرية، بل تريد إعفاء أي شخص وُلد في عائلة حريدية من الخدمة، من دون أن يكون لذلك علاقة بقدراته التعليمية ومستقبله كتلميذ، أو حاخام، أو مدرّس.

المطالبة غير الأخلاقية بإعفاء الجميع من الخدمة العسكرية هي عمل مُعادٍ لليهودية. كما أن توجيه جميع الرجال إلى تعلُّم التوراة هو اختراع جديد. التفكير في أن هدف اليهودية هو توجيه كل رجل لتعلُّم التوراة طوال أيام حياته، بينما الزوجة هي التي تعيل العائلة بقدر المستطاع، إلى جانب دعم كبير من الدولة، لا يستند إلى دعائم الفكر والشريعة اليهودية... إن تحويل "نموذج الطوارئ" إلى نمط للعيش يتعارض مع واجبات المرء تجاه نفسه وتجاه الآخرين، وحيال دولته. الادّعاء أن الحريديم يمكنهم البقاء عشر ساعات في البيت، أو في المدرسة الدينية للصلاة والنقاشات الدينية، يمكنه أن يقنع فقط مَن لم يدرس في اليشيفا [المدرسة الدينية].

تتخوف الزعامات الحريدية من يقظة اجتماعية تهدم الأسوار. وهي تبذل كل ما في استطاعتها للمحافظة على الانعزال. لذلك، فإن المسألة ليست إعفاءً من الخدمة العسكرية، بل قطع كل علاقة أيديولوجية واجتماعية بين المجتمع الحريدي وبين الدولة.

المطلوب خطة شاملة. إلقاء مشكلة التجنيد على أكتاف المجتمع الحريدي هو خطأ. المطلوب خطة وطنية جديدة شاملة وعامة، والانتقال من الخدمة في الجيش الإسرائيلي إلى فرض واجب الخدمة المدنية على كل مواطني إسرائيل.

ربما أخطأت الزعامات العربية كثيراً في معارضتها الخدمة المدنية، انطلاقاً من مزاعم كاذبة بشأن الاعتراف بالدولة. وهي تعلم كم من الجرائم كان يمكن منعها لو أن الشبان العاطلين من العمل يخدمون في خدمات مهمة، أو يتحولون إلى شرطة بلدية، وإلى مرشدين في المراكز الاجتماعية، أو مسعفين في نجمة داود. لو كان زعماؤهم حريصين عليهم لكان تاريخ العرب في إسرائيل مختلفاً. ونحن أيضاً مسؤولون لأننا أعفينا العرب من أي واجب للخدمة، كأنهم ليسوا مواطنين في الدولة.

أيضاً تعاني قيادة الجيش الإسرائيلي نوعاً من العمى، وهذا ليس سراً. فعدد المجندين في الجيش الإسرائيلي هو أقل من 50% من المطلوب. بالإضافة إلى ذلك، تؤثر التغييرات التكنولوجية في الحجم المطلوب للقوات. والذي يعرف المؤسسة العسكرية في العمق، يرى التغييرات التي طرأت على الحوافز. كثيرون من الجنود لا يستفيدون من مهاراتهم: هم يخدمون في مناصب لا أهمية لها، وينتجون ثقافة الكسل. المطلوب قيادات شجاعة قادرة على الاعتراف بالحقيقة البسيطة: يجب على الجميع أن يخدموا، وليس عليهم جميعهم القيام بالخدمة العسكرية، ويجب ألاّ يكون الجيش محطة الدخول الوحيدة إلى عالم الخدمة العامة.

إن مبادئ المخطط الجديد الشامل والعام للخدمة في إسرائيل، صاغتها حركة "بنيما"، وهي تتضمن: إنشاء قاعدة عامة

لاستقبال المجندين (بحسب اقتراح رئيس الأركان السابق غابي أشكينازي)، تستقبل كل المواطنين والمواطنات الإسرائيليين، وأن يختار كل مواطن واحداً من 3 أُطر - الجيش (له الأولوية الأولى)، والأمن الداخلي، والإغاثة والرفاه والتعليم - التي تعتمد على مؤسسات موجودة، ويجب أن تكون هذه المجالات مفتوحة أمام اليهود والعرب، والعلمانيين والمتدينين، وإنشاء مسار ومعايير للإعفاء من الخدمة في الجيش وتحديد حصة لتلامذة التوراة والعلماء البارزين والرياضيين البارعين والفنانين المميزين، وتحديد مدة خمسة أعوام لتفعيل هذه الخطة.

الهدف هو أنه في العيد الثمانين للدولة، يجب أن يخدم 70% من أبناء الفئة العمرية المطلوبة في خدمات مهمة. وهذا الهدف يمكن أن يتحقق، وسيرمم المجتمع الإسرائيلي، ويعزز جيش الشعب، ويضمن الأمن القومي.

سيدي رئيس الحكومة: مستشاروك لا يكشفون أمامك حجم الأزمة. عليك أن تعلم بأن الأزمة ستكون أكبر بأضعاف الأضعاف، والشرخ سيكون مدمراً وأقسى بكثير. عليك أن تدعو أرييه درعي وموشيه غفني ويتسحاق غولدكنوبف، اشرح لهم أنه إذا كانوا حريصين على يهودية الدولة، فعليهم عدم تشريع قانون التجنيد بهذه الصيغة. اشرح لهم أن قانونهم سيثير الغضب والكراهية، وسيمسّ بعلاقة العديد من الشبان باليهودية. قل لهم إن من واجبك المحافظة على مجتمع إسرائيلي يهودي وديمقراطي. قل لهم إنه من المستحيل الاستمرار على هذه الحال.

* * *

"مكورريشون" : رفض التطوع في سلاح الاحتياط لا يشكّل كارثة لإسرائيل

بقلم دورون ماتصا

إليكم وجهة نظر غير شعبية. إذا فكرنا بعمق، فسنجد أن كل موضوع كفاءة الجيش في الحرب عبارة عن أخبار ملفقة، ومن صُنع هندسة الرأي العام. يجب ألّا نسيء الفهم؛ هناك مَن يسعى للوصول إلى وضع تكون فيه كفاءة الجيش موضع شك. هم يسعون لخلق الرفض في أسراب الطيارين، والوصول إلى وضع يقف فيه قادة الجيش أمام معضلة: يضعون رتبهم على طاولة المستوى السياسي بحجة عدم أهليتهم للدفاع عن الشعب في إسرائيل بسبب عدم امتثال الطيارين وعناصر الاستخبارات وسائر وحدات النخبة. لكنّ هناك شيئا مختلفا في هذه المسألة. دعونا نفكر في الجيش خلال العشرين أو الثلاثين عاماً الأخيرة.

لقد كان من دون شك جيش الشعب والدولة، بمعنى أنه معرّض لحروب أكبر من حجم العسكريين لديه. الجيش الإسرائيلي جيش قوي، لكنه ليس جيش حروب كبرى. فهو مصنوع على قياس المجتمع الإسرائيلي. وهذا المجتمع لم يشهد حرباً كبيرة ربما منذ سنة 1973. إنه مجتمع استهلاكي يكره المخاطر ويحتويها. وفي العقود الأخيرة، انتهجت دولة إسرائيل استراتيجية سياسية أمنية تتطابق مع هذا الواقع، ومع التفوق النسبي لإسرائيل. اعتمدت هذه الاستراتيجية على السلام الاقتصادي.

وتحولت إسرائيل من قوة عسكرية ضاربة إلى إمبراطورية اقتصادية تسمح باستخدام الاقتصاد في المعركة كسلاح.

هذا هو أساس اتفاقات أبراهام والعلاقات مع السلطة الفلسطينية، ومع "حماس" في قطاع غزة، حتى أن هناك محاولات للقيام بخطوة مشابهة مع "حزب الله". يُترجم أساس الطاقة الأمنية من خلال مصطلحات اقتصادية رخوة، وليس من خلال خطوات قتالية. أكبر نموذج لهذه النظرية هو طبعاً إيران التي امتنعت إسرائيل من مهاجمتها حتى عندما كان واضحاً لها أن

طهران اتخذت قراراً بالتزود بسلاح نووي.

الجيش الإسرائيلي جزء من هذه الاستراتيجة، وفعلاً صمت بصورة نسبية، وطوّر عقيدة قتالية تتلاءم مع روح المرحلة. عقيدة سمّاها "مواجهات ذات قوة منخفضة"، "معركة غير متساوية"، أو "معركة بين الحروب". في الأساس الفكرة الأساسية لهذه العقيدة أن الحروب غيّرت طبيعتها، ولم تعد تحتاج إلى حسم، ودبابات، واحتلال، ومناورة برية. معنى ذلك أنها حروب بأسلوب "اللسعات" التي تتحقق بوساطة التكنولوجيا والمزيد من التكنولوجيا.

هذا هو جيش العقود الأخيرة، تكنولوجي، موزون، وتكتيكي في طبيعته العملانية. يجب أن نعترف بأنه جيش لم يُعَدّ لخوض معارك كبيرة. هو جيش مُعَدّ لـ"حروب صغيرة" في الشرق الأوسط، في مواجهة "زعران صغار."

على الرغم من التغيير الذي يشهده الشرق الأوسط، وعلى الرغم من الإشارات من أوكرانيا التي تدل على أن عهد المعارك الكبيرة لم ينتهِ، فإن الانطباع بالنسبة إلى إسرائيل والجيش الإسرائيلي، أن العقيدة الأمنية، التي تقوم على المزج بين السلام الاقتصادي وبين حروب "اللسعات" الصغيرة والمحدودة، لم تتغير. والتحرك إزاء السعودية هو إشارة واضحة إلى ذلك.

على المستوى المبدئي، مسألة الكفاءة، أو عدم الكفاءة، تواجه هنا واقعاً لا يعرف حروباً كبيرة مثل تلك التي جعلت إسرائيل في مواجهة أزمة حقيقية. لذا، يمكن أن نهدأ لأنه ليس هناك من يهددنا، لا من المعارضين للإصلاح، ولا من المؤيدين له. من الواضح للجميع أن أسراب الطيارين لن تحلّق فوق طهران، على الأقل ليس في الوقت الحالي، وكل حديث عن الحرب والكفاءة لا يخدم ما هو مستهدَف منذ البداية.

على ما يبدو، لن تحدث هنا حروب كبيرة. ليس بسبب رافضي الخدمة العسكرية، بل بسبب مسائل أُخرى عميقة تتعلق بصورة إسرائيل وأمور أمنية لها علاقة بالجيش الإسرائيلي. الحقيقة هي أنه من أجل مواجهة "حماس" و"الجهاد الإسلامي"، وحتى نزع سلاح "حزب الله"، سنحتاج إلى أقل بكثير مما نتخيل. ببساطة، سنواصل ما فعلناه في العقود الأخيرة...

* * *

"غالانت" يعلن منظمة "أخضر بلا حدود" منظمة إرهابية

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

قرر وزير جيش العدو "يوآف غالانت"، الخميس الماضي، إعلان منظمة "أخضر بلا حدود" اللبنانية، "منظمة إرهابية." وجاء هذا القرار بعد ساعات من إعلان الولايات المتحدة أن المنظمة "ذراع لحزب الله تحت ستار منظمة بيئية" وفرضت عليها عقوبات، وقال "غالانت": "إنها فرع من حزب الله تعمل على توتير المنطقة الحدودية." وفي الأشهر الأخيرة، وفي ظل التوترات المتصاعدة على الحدود، أوصى جيش العدو والموساد والشاباك ووزير الجيش بإعلان "أخضر بلا حدود" منظمة إرهابية.

من المعلومات الاستخباراتية التي يدعي العدو بأنها شكلت أساس الإعلان، أن المنظمة تعمل تحت إمرة نظام عمليات **حزب الله**، ويستخدمها كغطاء لأنشطته في جنوب لبنان وتقليل نفوذ قوات اليونيفيل على الأرض، وذلك بحسب.N12 ويهدف القرار إلى "تشويه صورة" المنظمة وأفرادها بطريقة تجعل من الممكن مصادرة الأموال التي سيتم تحويلها إلى المنظمة والإشارة إلى رجال الأعمال الذين يدعمون أنشطتها.

ادعت المنظومة الأمنية للعدو بأنها جمعت عشرات التقارير الاستخباراتية التي استند إليها الإعلان والتي تشير إلى وجود صلة مباشرة بين نشاط المنظمة وتقدم قوات حزب الله الخاصة إلى الخط الحدودي. وتقول المنظومة الأمنية إن مواقع للمنظمة في النقاط المتنازع عليها على الخط الحدودي "تزيد من توتر الأجواء" وتزيد من حدة التوتر مع حزب الله.

* * *

توصية بتشكيل 5 كتائب لحماية خط حدود الكيان الشرقية

أوصى مسؤولون كبار في "جيش العدو الإسرائيلي" رئيس الأركان "هرتسي هليفي" بتشكيل خمس كتائب مختلطة جديدة، مهمتها حماية حدود الكيان الشرقية مع الأردن والضفة الغربية. وهذه الكتائب، حسب التوصية، ستقوي الحدود حتى بعد الانتهاء من بناء الجدار. كما أوصى كبار المسؤولين بالاستثمار في التقنيات المتقدمة في الميدان والتي تؤمن حدود الكيان مع الضفة الغربية. وأوضح مسؤولو الجيش أنه بناءً على الزيادة في التركيبة السكانية وعدد المجندين في جيش العدو، فمن الممكن تشكيل خمس كتائب في إطار خطتين متعددتي السنوات، بشكل تدريجي على مدى ثماني سنوات، ومن المتوقع أن يقوم رئيس الأركان باتخاذ قرار بشأن هذه المسألة في الأشهر المقبلة.

وبحسب موقع والا، يتزايد خطر التسلل لتنفيذ عمليات نضالية داخل الكيان، ولا سيما من منطقة جنين، فيما تدير قيادة

المنطقة الوسطى في جيش العدو معركة كاملة للحد من تهريب الأسلحة والوسائل القتالية التي تغرق منطقة الضفة الغربية بالبنادق والمسدسات التي ينتهي بها المطاف في أيدي منفذي العمليات النضالية، هذا الأسبوع كشفت والا! أنه منذ بداية العام، أحبط جهاز المن الداخلي للعدو "الشاباك" 300 هجوم إطلاق نار.

* * *

التعديلات القضائية مقابل قانون إعفاء الحريديين من الخدمة العسكرية

بعد أيام من تهديدات "شركاء نتنياهو" من الأحزاب الحريدية بتدمير "الحكومة الإسرائيلية"، انهار "نتنياهو" أمام التهديدات، وقرر عدم تقديم أي قانون من قوانين خطة التعديلات القضائية قبل أن يصادق الكنيست على سن قانون الإعفاء من الخدمة العسكرية، للتيار المتدين المتزمت المعروفين بالحريديين. ومن المتوقع تقديم القانون أمام الكنيست في الدورة القادمة، ومن المتوقع أن يكون حجم الاحتجاج عليه كبيراً جداً. وهذا القانون أسقط عدد كبير من الحكومات منذ طرحه قبل أكثر من 25 عاماً، ومنذ ذلك الحين، ما زالت اللجان التي شكلت لأجله تتقاذفه في ظل رضا الحريديين الذين لا يريدون رؤية أنفسهم ملزمين بالتجنيد إلى جانب العلمانيين في "الجيش الإسرائيلي."

* * *

دعوات في حزب "غانتس" لإقامة حكومة وحدة مع "الليكود"

تتعالى أصوات داخل حزب "همحني هممملختي" برئاسة "بني غانتس" مطالبين بإقامة حكومة وحدة مع "بنيامين نتنياهو." وبحسب القناة 13، تمت مناقشة مسألة حكومة الوحدة لأول مرة في اجتماع لحزب "غانتس" قبل بضعة أسابيع، وأعرب ثلاثة أعضاء كنيست في الحزب عن دعمهم لحكومة وحدة في ظل الظروف الحالية.

عضو الكنيست "ماتان كاهانا" هو من تبنى هذا المقترح، قال: "إن حكومة وحدة مع نتنياهو هي الشيء الصحيح الآن، هذه الخطوة يمكن أن تنقذ البلاد"، فيما استبعدت عضو الكنيست "بنينا تامانو شتيه" هذا الخيار تماماً، ورفض "غانتس"، هذا الاحتمال بشكل قاطع، قائلا في الاجتماع: "ليس لدينا أحد نتعامل معه."

نشر عضو الكنيست "ماتان كاهانا" أمس الخميس ما أسماه "الخطوط العريضة لحكومة وحدة"، التي ادعى أنها ستكون الحل الأفضل، ويبدو أن "غانتس" لم يكن على علم بمنشور "كاهانا" قبل نشره. ووفقاً لمقترح "كهانا"، سيخدم "نتنياهو" لمدة عامين في حكومة مع حزب "يش عتيد" وحزب "غانتس"، وبعد ذلك سيتقاعد من الحياة السياسية. والمقترح هو حكومة "تعتمد على حزب "الليكود" وحزب "همحني هممملختي" وحزب "يش عتيد" مع أي شخص يوافق على قبول المبادئ التوجيهية الأساسية.

وقال "كهانا" في مقترحه: "يمكن لمثل هذه الحكومة أن ترأب الصدع الداخلي العميق بيننا وتفسح المجال لجميع شرائح المجتمع الإسرائيلي، مثل هذه الحكومة ستعيد توحيد الجيش وتتعامل مع التهديدات الخارجية المتزايدة من حولنا، ويمكن لمثل هذه الحكومة صياغة دستور، أو على الأقل سن مجموعة من القوانين الأساسية التي من شأنها أن توازن العلاقات بشكل أفضل بين فروع الحكومة."

وفقاً لـ"كاهانا" فإن حكومة الوحدة الوطنية "ستجلب التطبيع مع المملكة العربية السعودية، وتعيد تأهيل الاقتصاد وتعيد ثقة الأسواق العالمية في الاقتصاد الإسرائيلي وستجلب الهدوء الذي نحن جميعا في أمس الحاجة إليه." وفي نهاية المنشور، يعترف "كاهانا" أنه في رأيه ليس من السهل تنفيذ الخطوط العريضة: "مع الأسف العميق لم أجد شخصاً واحداً يفهم السياسة يعتقد أن هناك طريقة لتحقيق مثل هذا السيناريو اليوم."

يشار إلى أن "كاهانا" انشق عن حزب "يمينا" برئاسة "نفتالي بينت" بعد انهيار حكومته العام الماضي، ورغم أن أصوله من اليمن المتطرف إلا أنه مال على الموافقة على الانضمام لحزب "غانتس" الذي يوصف بحزب يسار الوسط.

* * *

إسرائيل اليوم : "سموتريتش" على مفترق طرق وجودي .. دعم "التجنيد" أو العودة "للصهيونية الدينية"

بقلم اريل كاهانا

يعتزم الحزب الديني الصهيوني بقيادة "بتسلئيل سموتريتش" دعم خطة "الحريديم" المتطرفة لإعفاء طلاب المدارس الدينية من الخدمة في "الجيش الإسرائيلي" من سن 21 عامًا، على الرغم من أن هناك من يعارض ذلك في الحزب، ويعتقد أنه من الضروري تشجيع التجنيد "للحريديم"، حتى ولو بشكل جزئي، لكن الموقف الحالي المقبول هو اندماج "الحريديم" في سوق

العمل وفي المجتمع بشكل عام، على أمل أن يخدم بعضهم في المستقبل أيضًا في "الجيش الإسرائيلي"، ومع ذلك، فإن "الجيش الإسرائيلي" يجند فقط النصف من أبناء الـ18 -السنوات إذا فما هي كل هذه الدراما؟.

في الجمهور الديني القومي، وخاصة في الأجنحة القومية الحريدية التي ينتمي إليها "سموتريتش"، لم تعد الخدمة في "الجيش الإسرائيلي" عنصرًا إلزاميًا في السيرة الذاتية أو في الطريق إلى الزواج، كما كان من قبل، هناك الآلاف من ذوي "القلنسوات المحبوكة" (المتدينين الوطنيين) الذين لم يخدموا ولن يخدموا في الجيش، إما لأنهم بعيدون عن "روح الدولة"، أو لأن الجيش لم يرغب في قبولهم في صفوفه.

كوزير للمالية، لدى "سموتريش" أسباب وجيهة لدعم الخطة الحريدية، لأن إدخال اليهود المتدينين في سوق العمل سيفيده ويساعده في الاقتصاد المسؤول هو عنه، كما يعتقد رئيس الصهيونية الدينية أنه بين المتدينين و"الحريديم" والمتدينين الوطنيين هناك تحالف أخلاقي وسياسي لا يجب كسره، لذلك، على المستوى الشخصي والعقائدي سيكون من الصعب عليه بدء القتال ضد الاقتراح الذي تقدم به زعماء "شاس" و"يهدوت هتوراة." ولكن بعد كل هذا تأتي لكن، وهي كبيرة جدا. بالنسبة لأجزاء كبيرة من التيار الصهيوني الديني، فإن منح الإعفاء من الخدمة لمن بلغ سن 21 هو خط أحمر، سوف تغضب جماهير "القلنسوات المحبوكة" التي ترسل أولادها إلى الجيش من كل من يوافق على إعفاء شامل "للحريديم" باسمهم.

ثانيًا، الانتفاضة التي ستعم الجمهور العلماني إذا ومتى تم منح الإعفاء "للحريديم"، ستوجه ضربة لن يكون من الممكن تحملها لوحدة "شعب إسرائيل" التي هي أيضًا قيمة عليا لدى الجمهور المتدين – القومي، لذا يطالب الكثيرون منه من الآن بوقف "الإصلاح القانوني" ليس لأنه خطأ ولكن فقط بسبب عواقبه الداخلية الشديدة. وهكذا، من نواحٍ عديدة، فإن توقيع الصهيونية الدينية على إعفاء شامل لطلاب المدارس الدينية من الخدمة في "الجيش الإسرائيلي" يتعارض مع أعمق معتقدات الصهيونية الدينية.

إعادة التفويض...

المعضلة ليست أيديولوجية فحسب، بل سياسية أيضًا، في الانتخابات الأخيرة، اضطر "سموتريش" للانضمام إلى "بن غفير"، لأنه لم يكن هناك يقين من أنه سيجتاز وحده نسبة الحسم، حتى وفقًا لاستطلاعات الرأي الحالية، فهو ليس بعيدًا من هناك، قد يؤدي دعم الإعفاء "للحريديم" إلى نفور عدد كبير من الناخبين الذين يمثلون أهمية حاسمة لوجوده السياسي.

في الوقت نفسه، يقوم "بن غفير" وحزبه بمنافسته على اليمين على أي حال، حيث لا يوجد لديهم احتياطي انتخابي آخر، وهذا يعني أنه في الوقت الحالي يتجمع الاثنان معًا في نفس المربع اليميني "الحريدي"، لذا فإن قانون التجنيد يضع تقاطعًا استراتيجيًا أمام رئيس الصهيونية الدينية، ومن الممكن أن يستمر في السير على نفس المسار ويأمل أن تضمن القاعدة الحالية بقاءه السياسي في الانتخابات المقبلة، على الرغم من الضرر الجسيم الذي سيحدثه دعمه للإعفاء من الخدمة. لكن يمكن لـ"سموتريتش" أيضًا أن يسير في اتجاه أكثر جرأة، وهو بمثابة توجه للمركز الصهيوني الديني، الذي يعارض الإعفاء ويبحث عن وطن سياسي، هذه خمس مقاعد موجودة حاليًا في البيت غير الطبيعي مع "غانتس"، والمقعدين (تقريبًا) اللذان حصلت عليهما

"أييليت شاكيد." وهذا ليس اختيارًا سهلاً بل قد يكون خطيرًا. لكنه بهذه الطريقة سيُميز نفسه عن "بن غفير"، ويزيد عدد الناخبين وربما يعيد الحزب الديني الصهيوني إلى أيام الحركة التي تحمل الاسم نفسه.

* * *

القناة 12: خلال مناقشة سرّية.. ماذا طلب أعضاء الكنيست ورفضه ممثلو الجيش؟

بقلم نير دفوري | دافنا ليال

اجتمعت اللجنة الفرعية للجنة الشؤون الخارجية والأمن في كيان العدو، المسؤولة عن الإشراف على ما يحدث في "جيش العدو الإسرائيلي، أمس الأربعاء، لإجراء مناقشة سرية حول الكفاءة العسكرية، واستعرض كبار المسؤولين في الجيش أمام أعضاء الكنيست الضرر المحتمل في المستقبل بسبب عدم الامتثال لخدمة الاحتياط وإمكانية توسع خروج الجيش من كفاءته. كما كشف المسؤولون الأمنيون في المناقشة عن القدرات العملياتية للجيش وتأثير ضعف كفاءته على كل من الساحات، واستخدم كبار المسؤولين مصطلح **"إضعاف الكفاءة "**في حديثهم مع أعضاء اللجنة، وقدموا الاتجاه الذي بموجبه إذا لم يحدث تغيير، فإن الضرر المحدود سوف يتعمق.

وقال رئيس قسم العمليات، اللواء "عوديد بسيوك"، لأعضاء الكنيست إن "التصريحات التي تدعو إلى عدم الامتثال للخدمة من جهة، والتصريحات التي تهاجم الطيارين من جهة أخرى، تؤدي إلى إلحاق الضرر بالدوافع والتماسك وتسبب زيادة في عدم الامتثال للخدمة، وأضاف مشارك آخر في المناقشة: "إذا اندلعت حرب غدًا – فسننتصر، لكن الوضع يزداد سوءًا."

قيادة المنظومة الأمنية قلقة من ثلاثة أحداث دراماتيكية ستحدث في شهري أيلول (سبتمبر) وتشرين الأول (أكتوبر)، وهي :**المو افقة المتوقعة على قانون التجنيد**، والتي ستمنح الإعفاء من الخدمة العسكرية لـ "الحريديم"، واستمرار تشريعات التعديلات القضائية، التشريع وفقدان الطيارين الذين توقفوا عن التطوع منذ أكثر من شهر لكفاءتهم. على الرغم من أن هذه الكلمات قيلت لرئيس الوزراء "بنيامين نتنياهو" في الأيام الأخيرة، فإن كبار المسؤولين في المنظومة الأمنية لديهم شعور بأن تحذيراتهم لا تغير موقفه على الإطلاق.

خوفًا من التسريبات .. لا بيانات رقمية من ممثلي "الجيش الإسر ائيلي"

وعلى الرغم من أن المناقشة كانت سرية، ورغم طلب عضو الكنيست "زئيف إلكين"، رفض ممثلو الجيش الكشف لأعضاء اللجنة عن معطيات رقمية تتعلق بعدد الجنود في الوحدات المختلفة. وشعر بعض السياسيين الذين شاركوا في المناقشة أن العرض الذي قُدم لهم كان مختصر وشاملا، بينما خاب أمل البعض الآخر وشعروا أنه جزء من الرقابة البرلمانية، والقلق الأساسي لدى المنظومة الأمنية هو أن يسرب أحد أعضاء الكنيست أو حتى وزير عن الأرقام السرية عن طريق الخطأ.

واعترف رئيس الاستخبارات السابق ومدير معهد دراسات الأمن القومي اللواء "تامر هيمان" مساء الأربعاء في مقابلة لـ نشرة الاخبار الرئيسية " بأن "الوضع خطير للغاية، لست بحاجة إلى أن تكون رئيسًا للاستخبارات أو التحدث إلى الناس لكي تفهم، يكفي سماع الأشياء المهمة التي قالها المتحدث باسم الجيش."

"عندما تقول هجومًا مقتصرا على شعبة الاستخبارات والقوات الجوية، فإن الأمر يتعلق بالجوهر المهني الذي يحافظ على "أمن دولة إسرائيل" عمليًا كل يوم. الأمر ليس مدفعية للحرب القادمة أو أي شيء آخر، قال "هايمان". "من المهم جدًا عرض هذا على الكنيست، ولكن الأهم من ذلك تقديمه إلى قائد الجيش وهو "الكابينت" الأمني. يجب أن يكون على دراية بالمشكلة، في "الكابينت" الأمر ليس مجرد مناقشة هناك بروتوكول وهو ملزم ومقبول في لجان التحقيق إذا فعلوا ذلك يوما ما لا سمح الله."

إلغاء "جيش الشعب"

في الأيام الأخيرة، تعرض قادة المنظومة الأمنية، وتطرق رئيس الاستخبارات السابق لهذا وقال: "لا أفهم ما إذا كانت هذه مجموعة من التصريحات المؤسفة على أقل تقدير، أو إذا كانت هذه خطوة منسقة، إذا كان الأمر كذلك، فما هي الخطوة التي تحاول تحقيقها؟ واحدة من أخطر شيئين – تهديد هؤلاء الناس وجعلهم لا يخبرونهم بالحقيقة. أنا أعرفهم ولا يوجد احتمال لحدوث ذلك، أو بدلاً من ذلك، يحاولون هز ثقتنا في الدوافع التي تقف وراء هؤلاء القادة، والاعتقاد بأنهم ربما لا يتحدثون من منطلق واجبهم المهني ولكن من منطلق موقف سياسي أو رأي حول الإصلاح. رئيس الأركان، "هاليفي" على وجه الخصوص لهجوم من قبل أعضاء الائتلاف.

ثم، عندما يخبروننا ويقولون بالفعل إن "قانون التجنيد" سيحل "جيش الشعب" – ربما لن نصدق، وأشار "هايمان" إلى قانون "إعفاء الحريديم" من التجنيد وادعى أن "ما حدث في الأشهر الستة الماضية هز وتحدى وغيّر السياق بأكمله الذي يُطبق فيه هذا القانون. لو كان هذا حدث هذا قبل خمس سنوات، ما كان له أي معنى حقيقي ". وأضاف:" إن الجيش، سواء شئنا أم أبينا، سيتم الزج به في الساحة السياسية، ستتوقف الأمهات عن إرسال أبنائهن إلى الجيش النظامي، الذي سيتأثر بشدة. وما سيقتل التجنيد في النهاية هي الالتماسات إلى المحكمة نيابة عن الجماعات والقطاعات التي ستطالب أيضًا بالإعفاء من الخدمة في "الجيش الإسرائيلي". سيؤدي هذا ببساطة إلى إلغاء "جيش الشعب"، والجيش بدون تجنيد هو جيش ضعيف" .

* * *

القناة : "معامل المتفجرات" في نابلس وجنين تصدّر إلى كل مناطق الضفة الغربية

بقلم اليئور ليفي

تستخدم معامل المتفجرات في مخيم بلاطة للاجئين في نابلس ومخيم جنين لتصدير المتفجرات إلى مدن أخرى ومخيمات اللاجئين في الضفة الغربية، وليس فقط لاستخدام المتفجرات في مناطق المخيمات.

كما تم الإعلان عن إحباط محاولات تهريب عبوات ناسفة في الآونة الأخيرة من نابلس وجنين إلى مناطق أخرى. كما أفادت نشرة أخبار المساء أن معمل المتفجرات الذي تم تفجيره في بلاطة كان بتوجيه وتمويل من حركة الجهاد الإسلامي، وهذه محاولة لبدء خط إنتاج العبوات المرتجلة داخل أسطوانات الغاز وطفايات الحريق.

ويتيح التعاون بين الفصائل في بلاطة ومخيم جنين الحصول على كميات كبيرة من المواد المتفجرة دون المستوى المطلوب لبناء العبوات. وحقق نشاط الأجهزة الأمنية الفلسطينية في نابلس في الآونة الأخيرة إنجازات كبيرة، لكن الوضع مختلف في جنين، هناك يحاولون تحقيق إنجازات لكن دون نجاح حتى الآن.

* * *

يديعوت أحرونوت : كيف أصبح فشل نتنياهو تجاه إيران مزدوجاً؟

بقلم آفي شيلون

ترجمة: صحيفة القدس العربي

الحقيقة التاريخية هي أن إسرائيل بدأت تحدد البرنامج النووي الإيراني كتهديد مستقبلي منذ عهد إسحق رابين رئيساً للوزراء. عملياً، كان التهديد المحتمل من طهران أحد تعليلات رابين التي لا تذكر في صالح اتفاق أوسلو، إذ إنه تطلع لحل المسألة الفلسطينية كي يركز على التهديد الأصعب. لكن يقال في صالح بنيامين نتنياهو إنه بالفعل وضع إيران على رأس الأجندة منذ أن تسلم منصبه رئيساً للوزراء. فقد سعى نتنياهو، في الأصل، إلى تجنيد الولايات المتحدة والعالم لفرض عقوبات، إلى جانب تطوير قدرة عسكرية لمهاجمة المنشآت، إذا لم يجدِ الضغط الاقتصادي والدبلوماسي نفعاً. وكان تقدير المهنيين أن هجوماً في إيران سيعرقل تطوير المشروع بثلاث حتى خمس سنوات.

سواء أكان التهديد الإسرائيلي حقيقياً أم أن نتنياهو لوح فقط بأداة فارغة في كل أرجاء العالم، فقد بلغت سياسته ذروة نجاحها أواخر 2015. حصل هذا حين وقعت القوى العظمى مع إيران على اتفاق استهدف إجمالاً إبعادها نحو 15 سنة عن نيل القنبلة. أكثر بكثير مما كان يمكن تحقيقه في هجوم عسكري.

وقد تحقق الاتفاق ليس لأن إسرائيل طالبت به أو فرضته، بل بسبب مصالح القوى العظمى ومصالح إيران، لكن للسيف الإسرائيلي المهدد، مثلما أيضاً لإعلاء الموضوع الإيراني للعالم الدبلوماسي من نتنياهو ومبعوثيه، كانت له مساهمة في رغبة كل المشاركين للوصول إلى صفقة.

لو كان نتنياهو سياسياً حقيقياً يعترف بقدرات إسرائيل وقيودها، مثلما بقدراته وبقيوده أيضاً، لكان يفترض به أن يعرف بأن الاتفاق هو الأفضل من بين كل الأمور الممكنة. فضلاً عن ذلك، كان يمكن لنتنياهو أن يتباهى به على أنه أكبر إنجازاته. في الـ 15 سنة التي سيتأخر فيه المشروع الإيراني، كان يمكن محاولة العمل على تغيير النظام وتوثيق المعلومات الاستخبارية عن هجوم أو حتى الاقتراب منه. 15 سنة زمن طويل، وبالتأكيد بتعابير عالم يتغير بسرعة. لكن نتنياهو هو من كان له كل شيء، ومع ذلك أراد أكثر. فقد فضل إسقاط الاتفاق، ودخول ترامب إلى البيت الأبيض ساعده في إقناع الولايات المتحدة على التنكر للاتفاق.

بدون الاتفاق، تقدمت إيران نحو النووي أكثر. وقد اجتازت الحافة التي عرضها نتنياهو في خطابه الشهير في الأمم المتحدة كخط أحمر. اليوم، حين تنشر أنباء عن تفاهمات متجددة ستتحقق بين الأمريكيين والإيرانيين، واضح أنها ستكون أقل جودة من الاتفاق إياه؛ وواضح أساساً بأن إسرائيل لم يعد بإمكانها العمل في إيران، سواء لأسباب داخلية أم من ناحية التحفظ الدولي على ذلك.

إن تفويت الإنجاز الذي سبق أن تحقق مع إيران هو آخر الفشل التاريخي لنتنياهو بصفته رئيساً للوزراء. هذا التفويت يتناسب والتسرع الذي خطب فيه أمام الكونغرس في 2002 حين حث الأمريكيين على إسقاط حكم صدام حسين، وليس فقط إضعافه، دون أن يفهم بأن العراق كان أيضاً قوة كابحة للإيرانيين، قوة اختفت.

أما الآن فقد بات الأوان متأخراً؛ فالمعارضة التي أعرب عنها مكتب نتنياهو هذا الأسبوع على التفاهمات الجديدة بين الولايات المتحدة وإيران لم تعد تؤثر في أحد.

إن التفويت في المسألة الإيرانية يقف بقدر كبير من خلاف الهزات في السياسة الداخلية في إسرائيل. إن ميل نتنياهو إلى السياسة الشعبوية والاستقطابية تعاظم بالتوازي مع الزمن الذي فقدنا فيه الطريق إلى وقف إيران: بدون وضع المسألة الإيرانية على الأجندة لم يتبقَ له سوى كيف يبرر حكمه بالتغييرات اللازمة ظاهراً في داخل الدولة.

إن الفشل تجاه إيران مزدوج: إسرائيل فشلت في إبعاد الإيرانيين على القنبلة، وعلقت في حروب داخلية تضعفها وتشرخها، بقدر لا يقل عن أي رد إيراني كان يمكن له أن يأتي لو كنا هاجمناها.

* * *

إسرائيل اليوم: هل تقترب إسرائيل من مشهد يحاكي الانسحاب من سيناء؟

بقلم أريئيل هوروبيتس

هاكم وصفاً لعرض إسرائيلي نموذجي: سافرت إلى الشمال، خرجت في الساعة التي أوصى بها تطبيق "ويز". ومفهوم أن زمن الوصول آخذ بالابتعاد. في نهاية الأمر، تبين أنني وصلت قبل نصف ساعة فقط من بدء العرض، مما يجعل مرحلة إعداد المنصة وفحص الصوت فرعاً من رياضة التحدي.

في الأسبوع الذي سبق هذا العرض، اتصلت بي ثلاث شركات إنتاج مختلفة للتأكد من عدد الأشخاص في فريقي وتحويله إلى حراس المجال، لكن عندما وصلت متأخراً بساعة تبين أنه لا يمكن التقدم بدون إذن دخول خطي. في نهاية الأمر، دخلت بالطبع، هرعت إلى المسرح، أقمت المنصة وفحصتها.

في الساعة المخصصة، دخل الجمهور ولم يشعر بشيء. لم أتخوف للحظة طوال العملية. أنا إسرائيلي ترعرعت وعشت كل حياتي في دولة "سيكون تماماً"، وعرفت أنه سيكون تماماً. هذا تماماً هو الخطر الآن. فمن فوق الأحاديث المتكاثرة عن الحرب الأهلية أو عن انفصال إسرائيل عن يهودها – مشروع تحاول مجموعة فيسبوك الترويج له عملياً آخذة في الاتساع – يوم الـ "سيكون تماماً" الإسرائيلي: سيحصل شيء ما في لحظة الحقيقة، وسنعرف متى نتوقف. لن نسمح للمشروع الصهيوني بالتفكك. صحيح أن كراهية الأخوة تصل إلى مستوى لم نعرفه من قبل، وأن وأعداءنا يشخصون لحظة مناسبة، لكن إذا ما جاء اختبار حقيقي، فسيكون تماماً. هذا خطأ. الـ "سيكون تماماً" الذي رافقني في زمن السفر، يقوم على أساس تجربة الماضي لآلاف العروض المشابهة. في الحالة التي أمامنا، لا تجربة سابقة لنا نستند إليها. وهاكم مثالاً:

في 1956 أمر بن غوريون الجيش الإسرائيلي باحتلال سيناء بالتعاون مع الجيشين الإنجليزي والفرنسي، كي يثبت مكانة إسرائيل حليفاً للغرب. واحتفل بن غوريون بنصره العسكري في خطابه الشهير في الكنيست، الذي أعلن فيه عن قيام "مملكة إسرائيل الثالثة"، ليس أقل. فور ذلك، رغم التضحية بـ 172 من ضحايا الحملة الذين دفعوا الثمن بحياتهم على "المملكة

الثالثة"، سارع بن غوريون إلى الانسحاب من سيناء بضغط روسي وأمريكي وإعطاء ناصر نصراً دبلوماسياً عظيماً ثبت مكانته كزعيم العالم العربي. صحيح أن هذه القصة تخلو من سيجارات، وشمبانيا، واستعراض صحافي عاطف أو انشغال بعلة المعقولية، لكن فيها ما يكفي من الدم، النار، عواميد الدخان، تذبذب في شؤون الحياة والموت ونشوى مفسدة لتثبيت بن غوريون في الذاكرة القومية كـ "دكتاتور". هذا لم يحصل. لماذا؟ ما الذي تغير؟

ما تغير هو الخفة التي لا تطاق التي يمكن للعصر الرقمي فيها خلق هستيريا جماعية. أنا لا يهمني من بدأ أو أي طرف يستخدم هذه القدرة أكثر. تهمني النتيجة: الأغلبية الصهيونية والمتحملة للعبء في المجتمع الإسرائيلي تقاطع نفسها.

هذا يخلق حكومات عبثية؛ إما أن تقرر الحركة الإسلامية فيها لـ "كيرن كييمت" أين مسموح لها غرس الأشجار، أو أن تقرر "يهدوت هتوراة" من هم الملزمون بالتجنيد.

إذا لم نكن نحن والسياسيون الذين يمثلوننا قادرين على أن نتسامى فوق هذا النوع الجديد من الهستيريا الرقمية وكراهية الأخوة التي تخلقها – فنقيم حكومة وحدة تعيد الحبال إلى الأغلبية الصهيونية، فليس مؤكداً أن يكون الـ "سيكون تماماً" الإسرائيلي كافياً لنا هذه المرة.

* * *

هآرتس: الأمن الإسرائيلي: قدرة الجيش ستتضرر في غضون بضعة أشهر

بقلم ينيف كوفوفيتش

ضباط كبار في الجيش الإسرائيلي حذروا، الأربعاء، في نقاش جرى في الكنيست، من أن الأزمة إذا ما استمرت حول الانقلاب النظامي، فإن كفاءة سلاح الجو وجهاز الاستخبارات قد تتضرر في غضون بضعة أسابيع أو بضعة أشهر. في جلسة اللجنة الفرعية في لجنة الخارجية والأمن، حذر الضباط أيضاً من المس بكفاءة سلاح البحرية ومنظومات السايبر وجهاز الصحة، وقدروا أنه يكون هناك مس بوتيرة أبطأ في كفاءة الوحدات الميدانية.

شارك في جلسة اللجنة الفرعية للاستعداد والأمن الجاري واللجنة الفرعية للنظرية الأمنية وبناء القوة رئيس قسم العمليات في الجيش الإسرائيلي الجنرال عوديد بسيوك، بمرافقة عدد من الضباط الذين طلب منهم عرض وضع الجيش في كل ما يتعلق بالجاهزية للحرب والتماسك بين الوحدات المختلفة والنشاطات التي تجري في كل القطاعات. وحذر ممثلو الجيش من أنه بسبب التوتر في الضفة الغربية وفي منطقة الشمال، وبسبب وقف رجال الاحتياط للتطوع احتجاجاً على الانقلاب النظامي، فسيؤدي ذلك إلى أن يضطر الجيش إلى استدعاء المزيد من رجال الاحتياط للخدمة لمواجهة المهمات المختلفة بدءاً من الشهر القادم.

كان الجيش الإسرائيلي يفضل تجنب إلقاء العبء الأمني في هذه الأثناء على جهاز الاحتياط، لكن إذا استخدم الجيش القوات النظامية بدلاً من قوات الاحتياط الناقصة، فيتوقع حدوث فجوة كبيرة في التدريبات المطلوبة للجيش النظامي للحفاظ على كفاءته واستعداده للحرب.

قال الجنرال بسيوك في بداية الجلسة، إن الجيش الإسرائيلي مستعد الآن للحرب، وإنه يستطيع أداء المهمات الجارية التي تطلب منه. مع ذلك، حذر الضباط في الجلسة من شعور بضرر كبير في تماسك الجيش، وقال إن الأزمة أصبحت تغير طبيعة

الجيش الإسرائيلي مثلما عرفوه حتى الآن، وأن هناك خشية من أن رجال الخدمة الدائمة سيجدون صعوبة في الخدمة في الأجواء الحالية. قالت مصادر مطلعة على تفاصيل الجلسة إنه كان من الواضح أن ممثلي الجيش "خائبو الأمل". وقال الضباط إنه استناداً للمحادثات التي أجروها مع رجال احتجاج الاحتياط ضد الانقلاب، فإنهم يقدرون أنه إذا تمت مهاجمة إسرائيل من قبل دولة معادية، فجميع رجال الاحتياط سيمتثلون للخدمة عندما سيطلب منهم ذلك.

مع ذلك، أوضح الضباط أنهم يفهمون أن رجال الاحتياط الذين يعارضون الانقلاب يفصلون بين التصعيد الذي سيكون نتيجة قرار لإيران أو "حزب الله" أو حماس بحرب مفاجئة، وبين الوضع الذي ستجر فيه إسرائيل إلى حرب نتيجة نشاطات غير مسؤولة تقوم بها الحكومة أو استفزازات لأحد أعضائها. في السيناريو الأخير، يخاف الضباط من أن يختار كثير من رجال الاحتياط عدم الامتثال للخدمة. وقال ممثلو الجيش إن المس بتماسك صفوف الجيش سيؤثر على القتال في الحالتين.

وثمة موضوع آخر طرحه الضباط في الجلسة، وهو الخوف من المس بدافعية الذين سينضمون للخدمة في الجيش الإسرائيلي. حسب معطيات عرضتها الجلسة على أعضاء اللجنة، فتجنيد دورة شهر آب جرت بشكل سليم في هذه المرحلة، ونسبة الامتثال للخدمة كانت مرتفعة. ولكن ممثلي الجيش قدروا بأنه إذا سنت الحكومة قانون الإعفاء من التجنيد لطلاب المدارس الدينية، فإن لدى أبناء الشبيبة الذين لديهم بيانات مناسبة لوظائف في الوحدات الخاصة سيتجنبون التصنيف أو الدخول إلى الوظائف الرئيسية الحيوية في الجيش الإسرائيلي.

اللجنة الفرعية للجاهزية والأمن الجاري برئاسة عضو الكنيست شالوم دنينو (الليكود) عقدت أمس للمرة الأولى منذ تشكيل الحكومة الجديدة، رغم الأزمة الكبيرة في تماسك الجيش. خاف الائتلاف من ظهور محرج لعدد من أعضائه أمام ضباط الجيش الإسرائيلي كما حدث في النقاشات السابقة. وقد حضر الجلسة فقط ممثلان عن الائتلاف، شالوم دنينو ورئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست يولي أدلشتاين.

أعضاء الكنيست من الائتلاف، المحسوبون على أعضاء اللجنة كممثلين دائمين أو كنواب، من بينهم ليمور سون هار ميلخ وبوعز بسموت وموشيه سولومون ونيسيم فاتوري، فضلوا عدم المجيء والاستماع لضباط الجيش الذين شاركوا في الجلسة. عضوة الكنيست تالي غوتليب، أرادت المشاركة في الجلسة، لكنها لم تستكمل إجراء تقنياً من تصويت اللجنة، لذلك لم تحصل على مصادقة للمشاركة فيها.

عضو الكنيست رام بن براك (يوجد مستقبل) تطرق في بداية الجلسة إلى تقرير يقول إن رئيس الحكومة نتنياهو طلب من الجيش عدم عرض بيانات عن وضع كفاءة وجاهزية الجيش في لجان الكنيست خوفاً من التسريب. وطلب من الضباط تجاهل هذا الأمر؛ لأنه حسب القانون الجيش، ملزم بإعطاء صورة دقيقة عن الوضع لأعضاء اللجنة. مصدر شارك في الجلسة قال إن ممثلي الجيش لم ينفوا هذا الادعاء الذي طرحه بن براك، لكنهم اختاروا تجاهل طلبه. وطلب عضو الكنيست زئيف الكين (المعسكر الرسمي) الحصول على بيانات رقمية عن المس بالكفاءة والجاهزية، لكن طلبه رفض.

فيما بعد، وافق أعضاء اللجنة على أنه سيتم عرض البيانات الرقمية حول المس بكفاءة الجيش وجاهزيته بشكل مقلص على ثلاثة أعضاء في اللجنة هم: أدلشتاين، ودنينو، وغادي آيزنكوت، الذي يترأس اللجنة الفرعية للرؤية الأمنية وبناء القوة. هذه البيانات بقيت سرية بموافقة أعضاء اللجنة.

* * *

معاريف: هكذا نفرت "حكومة الحاخام" الإسرائيليين من دينهم

بقلم دانييل غولدمان

إذا كانت ثمة جملة يمكنها أن تصف الحكومة الحالية في نظر الجمهور الديني – القومي في إسرائيل، فهي "لا تقرب ولا تمثل".

قبل نحو ثمانية أشهر أقيمت حكومة جديدة في إسرائيل، خطت على علمها (في ذاك الوقت) موضوعين مركزيين: يمين على المليء – مليء ووضع الدين اليهودي في المركز. إن الربط بين الأمرين يشكل أساساً مهماً في الهوية السياسية الجديدة للمعسكر الديني الذي يعدّ بموجبه كل من هو مع الحكومة هو مع اليهودية، وبالعكس. كان يفترض بهذه القيم، ظاهراً، أن تخلق تمثيلاً مناسباً لفئات سكانية عديدة في إسرائيل تؤيد تلك القيم وكان يفترض بها أن تتناسب كالقفاز لليد للجمهور الديني – القومي.

مر الزمن، ويبدو أن الصورة تغيرت جوهرياً. الموضوع السياسي – الأمني أزيح جانباً، الحوكمة ومكافحة الجريمة نسيتا، وكل هذا في صالح العناية المكثفة بجهاز القضاء. والنهج المكثف ذاته جيء به أيضاً لمعالجة موضوع اليهودية. ما بدا في البداية كتطلع لوضع الدين اليهودي في مركز الساحة، سرعان ما أصبح زجاً للدين اليهودي في حلق الجمهور الغفير بلا رقة ولا حوار، مع كثير من الإكراه، وبالأساس دون تقريب على الإطلاق.

كل هذا يخلق صورة جديدة في الخريطة السياسية. فلئن تمتعت "الصهيونية الدينية" حتى الآن بشكل متواصل بتمثيل وبقيادة كانتا تتوافقان مع قيمها، فالجمهور الديني – القومي يجد نفسه الآن في وضعية لم يعرفها قط. فـ"الصهيونية الدينية"، التي كانت رموزها المركزية منذ عهد قيام الدولة "الأدب يسبق التوراة" وأهمية المساهمة والدفاع عن البلاد والقيم التي وجدت تعبيرها في نسب تجنيد غير مسبوقة لوحدات قتالية ولخدمة ذات مغزى، هذا إضافة إلى المساهمة في كل الجوانب بدءاً ببناء عالم التوراة ومداخيل الضرائب وحتى المساهمة الأكاديمية والبحثية الاستثنائية – تجد نفسها في وضع يلوح فيه الحزب الذي يدعي تمثيلها بقيم مختلفة جوهرياً.

يتشكل "حزب الصهيونية الدينية" من قيادة هي نفسها لم تخدم خدمة عسكرية ذات مغزى، بل إن بعضها لم يخدم على الإطلاق، وفضلاً عن ذلك ترتبط على نحو وثيق بالأحزاب الحريدية التي تعمل اليوم علناً على إعفاء جارف من التجنيد، إلى جانب إلغاء تعليم المواضيع الأساسية والمس بحقوق النساء – القيم التي اعتبرت حتى اليوم مقدسة في الوسط الديني – القومي. وبدلاً من محبة بلاد إسرائيل، تلقينا ارتباطاً بل ودعماً للأجزاء الأكثر عنفاً في القطاع الديني.

إن الصعوبة التي يعيشها الجمهور الديني – القومي تُرى في البحوث التي أجريناها في إطار معهد بحوث اليهودية والصهيونية. وبموجبها، يعتقد معظم الجمهور الديني في إسرائيل بأن الحكومة الحالية (تلك التي ادعت تقريب الجمهور إلى اليهودية) تبعد الجمهور الغفير عن اليهودية بأعمالها. وثمة سند إضافي لما يعيش هذا الجمهور، وهو أن معظمه لا يشعر اليوم بأن له تمثيلاً سياسياً، وعلى ما يبدو كان سيسره لو قام حزب آخر يمثله ومثل قيمه. مؤخراً، في أثناء إجازة الكنيست، عمل النائب سمحا روتمان على قانون سيعمق إحساس الإكراه الديني بإعطاء الإمكانية لتعيين مئات الحاخامين للمدن والأحياء حتى تلك التي هي المعنية بذلك. كل هذا بتعاون مليء مع "شاس".

يستحق الأمر أن نتعمق للحظة في ذاك الفشل ونفهم كم كان عظيماً. فموقف الجمهور الإسرائيلي من الدين هو استثنائي بكل مقياس. فالجمهور الإسرائيلي مرتبط بالدين – معظمه يصوم في يوم الغفران، يحترم السبت، معظم النساء في إسرائيل يضئن شموع السبت. وبشكل عام، إذا ما حيدنا الأشهر الأخيرة، يمكن القول بفم مليء بأن الأغلبية الساحقة من الجمهور الإسرائيلي تحب اليهودية وترتبط بها، كل واحد وواحدة حسب معتقده وطريقه.

كل هذا يعظم حجم فشل الحكومة الحالية. من وضع كان فيه الجمهور مرتبطاً باليهودية كان يفترض بالحكومة أن تأخذ هذا الارتباط خطوة إلى الأمام، لكنها عملياً قامت بالعمل المعاكس تماماً، وأبعدت مئات آلاف الإسرائيليين عن يهوديتهم.

* * *

هآرتس: شبتاي يعلن وقوفه مع القانون.. وبن غفير يرد: عليك الامتثال لـ "ديمقراطيتنا"

في ذروة محاولة انقلاب نظامي بإدارة حكومة إسرائيل، أعلن المفتش العام للشرطة كوبي شبتاي أمس الولاء لدولة إسرائيل. "في الأيام الأخيرة، يرفع السؤال: ما البوصلة التي تعمل الشرطة بموجبها؟ بودي أن أوضح بأن ليس للشرطة سوى بوصلة واحدة، ألا وهي القانون والقضاء. على الأقل ما دمت قائد الشرطة فسيحسم القانون، وهي ستعمل بموجبه". والتصريح العلني في احتفال تبادل قيادة حرس الحدود في اللد، أمس، مهم بقدر لا مثيل له. فمعنى الأزمة الدستورية على خلفية الانقلاب النظامي هو وجود وضع يتضمن تضارباً بين أوامر الحكومة وأوامر القانون وقرارات المحكمة. في مثل هذا السيناريو، سيتعين على أجسام الأمن وإنفاذ القانون أن تقرر إذا كانت ستطيع الحكومة أم القانون.

اعتباراً لسيناريو الرعب هذا، الذي يزداد احتمال تحققه من يوم إلى يوم، اتخذ شبتاي خطوة دراماتيكية بالتأكيد: لقد أوضح المفتش العام على الملأ للحكومة والكنيست والمحكمة، وفي الوقت نفسه أيضاً لرؤساء جهاز الأمن، والأسرة الدولية، ولأعداء إسرائيل وللجمهور الإسرائيلي كله بأن الشرطة التابعة له ستطيع القانون في حالة الصدام بين الحكومة والقانون. كان وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير حاضراً الاحتفال هو الآخر، فسارع إلى الرد على أقواله وحاول السير على الخط معه بمعونة كلام ملتو. "على الشرطة أن تكون لا سياسية وتعمل حسب القانون.

القضاء والقانون ومبادئ الديمقراطية تفيد بأن الشعب يذهب إلى صناديق الاقتراع، ومن يُنتخب هو من يملي السياسة، وحسب هذه السياسة، على الكل أن يعمل. هذه هي الديمقراطية". غير أن بن غفير نسي الإشارة إلى أن الحكومة التي هو عضو فيها لا تعنى بإملاء السياسة، بل بتغيير قوانين اللعب الديمقراطية وحسب ما يرى، وفي لحظة الصدام بين الحكومة والقانون وقرارات المحكمة، على الشرطة أن تطيع الحكومة. ويعمل بن غفير منذ زمن بعيد على تبعية الشرطة للحكومة وليس للقانون. فتعديل أمر الشرطة جاء بالضبط لهذا الغرض؛ أي المس باستقلالية الشرطة وتنصيص تسييس الشرطة وتبعيتها للحكومة وأساساً للوزير المسؤول عنها، بن غفير.

شبتاي ليس الأول الذي يوضح بأنه سيمتثل إلى جانب القانون في لحظة الصدام. فقبل بضعة أسابيع، عقد رئيس الموساد دافيد برنيع اجتماعاً لعاملي الجهاز في حديث عن الانقلاب النظامي، وقال لهم: "إذا وصل الوضع إلى أزمة دستورية، فسأكون

في الجانب الصحيح، لكن هذا ليس وقته حالياً". وشبتاي هو الأول الذي يفعل هذا علناً. إن امتثال شبتاي العلني إلى جانب القانون في أزمة دستورية مستقبلية هو عمل حرج لإنقاذ الديمقراطية من مدمريها.

* * *

هآرتس: منذ 50 سنة.. ماذا حقق الجيش "الأخلاقي" سوى احتلال شعب أعزل وقتل الأطفال؟

بقلم جدعون ليفي

إعلانات ضخمة في صحف الأمس واليوم: منتدى رجال الأعمال يحيي رئيس الأركان. الجنرال هرتسي هليفي ينظر مباشرة إلى الكاميرا، ويضع الأوسمة على كتفه ويرتدي القبعة الحمراء، وأجنحة المظلات والبطولة، وعلم القومية في الخلفية مثلما في الصور التي وزعها الصحافيون بمناسبة عيد الاستقلال. "لتعرف كل أم عبرية..."، كتب تحت الصورة. إذا استمر الاحتجاج على هذا النحو، فسنجلس في عيد العرش القادم تحت صور كل جنرالات هيئة الأركان في الخيمة المزينة، بين صور رئيس قسم المخازن وصورة قائد سلاح الجو، الذين عرفنا أسماءهم بالطبع عن ظهر قلب وسجدنا لهم.
من الذي ما زال يذكر ذريعة المعقولية. الآن تتركز الحرب على الجيش. اليمين عدوه، واليسار مدافع عنه، بتبديل أدوار غريب بشكل خاص، ومنتدى رجال الأعمال يؤدي التحية لرئيس الأركان. الغريزة واضحة: للجيش قسم فعال وناجع في الاحتجاج، وقف نتنياهو ضده بدرجة لم يتجرأ عليها أي رئيس حكومة يوماً ما. ومنتدى رجال الأعمال يتجند لتحيته. الآن، تدور الحرب على سمعة الجيش ومن يقفون على رأسه. يمكن فهم، وحتى تبرير، هذه الحرب، لكن السؤال: عن أي جيش يدافعون بالضبط؟
الجيش الذي يخاف الجميع على سمعته ويؤدون التحية لقائده صاحب الإنجازات الكبيرة، الذي وصل اسمه بعيداً، لكن لا يمكن نسيان جوانبه المظلمة والفاشلة، وهي كثيرة. الجيش الإسرائيلي هو مقاول التنفيذ لاحتلال الشعب الفلسطيني عسكرياً. عندما نتحدث عن إنجازاته، فنتحدث أولاً وقبل كل شيء عن قمع المقاومة. هذا أكبر إنجازاته في الخمسين سنة الأخيرة، وهو إنجاز مخادع. عندما نفحص السيرة الذاتية لجميع رؤساء الأركان والجنرالات تتضمن دائماً فصولاً باهرة في خدمة الاحتلال، التي بدونها لا يمكن التقدم في الجيش الإسرائيلي. هذه نجاحات مشكوك فيها من ناحية أخلاقية. والأكثر من ذلك، معظمها سخيف في الاختبار العملي. ضد من بالضبط حارب هذا الجيش؟ ضد الحفاة في غزة واللاجئين في مخيم جنين؟ معظم نشاطاته أعمال شرطية بائسة، اعتقالات واختطاف، حواجز واقتحامات عديمة الجدوى. منذ 1973، منذ خمسين سنة، ليس للجيش أي إنجازات عسكرية حقيقية. هو لا يحارب منذ خمسين سنة ضد جيش حقيقي. في الوقت نفسه، هو يفسد بنشاطاته الاحتلالية أرواح أجيال شابة بدرجة لا يمكن إصلاحها. الجيش الإسرائيلي علمهم بأنه يمكن فعل أي شيء ضد الفلسطينيين، ولن يعاقبوا على ذلك يوماً ما.
عندما نؤدي التحية للجيش، نؤديها لجيش احتلال، جيش مستوطنات، استهدف بنشاطاته الدفاع عن أكثر مشاريع إسرائيل إجراماً. الجيش الإسرائيلي شريك كبير في هذه الجريمة. نحن نؤدي التحية لمن قصفوا النساء والأطفال في غزة، ومن نكلوا بالسكان المدنيين في الضفة بدون رحمة؛ ومرتكبي جرائم الحرب؛ جيش ليست الحقيقة والاستقامة من صفاته الأساسية. يكفي الاطلاع على بيانات المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي التي تبرر كل الجرائم في الضفة، كي نبكي من الأكاذيب والغرور،

وكل ذلك للدفاع عن جرائم الجنود. في نهاية المطاف، أحد دوافع احتجاج الطيارين، الذين هم أنفسهم لا يخفون ذلك، هو الخوف من أن يعرضهم الانقلاب النظامي للملاحقة القضائية في "لاهاي". ويدركون أيضاً بأن النظام الذي كان يدافع عنهم حتى الآن وغطى على أكاذيبهم وجرائمهم، سيجدون أنفسهم مكشوفين أمام العدالة، خصوصاً بعد الانقلاب.
صحيح أنه لا يمكن العيش بدون جيش، وصحيح أن الجيش الإسرائيلي ليس أكثر الجيوش وحشية وسوءاً، لكن الواقع الذي يعمل فيه حوّله من جيش دفاع، مشكوك فيه أنه كان هكذا في أي يوم، إلى جيش احتلال. عندما نؤدي التحية له فعلينا تذكر لماذا نؤدي التحية. الهجمات الدنيئة التي يشنها رئيس الوزراء ورجاله على الجيش وقائده هي التي قد تعيد الجيش الإسرائيلي إلى مكانة البقرة المقدسة والحمل البريء. هذا خطر كبير لا يقل عن خطر عدم كفاءة الجيش المؤقتة بسبب الاحتجاج، لأنه مشكوك فيه أن يكون هذا العجز خطيراً بهذا القدر

* * *

إسرائيل تطالب مجلس الأمن الدولي بتوسيع تفويض قوات يونيفيل

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

إسرائيل تطالب بتوسيع نطاق تحركات يونيفيل في جنوب لبنان وتمكنها من مراقبة حاويات وضعتها جمعية "أخضر بلا حدود"، وتصف إسرائيل هذه الحاويات بأنها "مواقع عسكري" لحزب الله إذ تسعى إسرائيل إلى توسيع التفويض الذي يمنح لقوة الأمم المتحدة في جنوب لبنان، يونيفيل، بأن تتعامل هذه القوة مع حاويات وضعتها جمعية "أخضر بلا حدود" اللبنانية في جنوب البلاد، بادعاء أن هذه الجمعية تدعم حزب الله. وتأتي هذه المحاولات الإسرائيلية في إطار المداولات الجارية في الأمم المتحدة لتمديد التفويض لقوة يونيفيل، الذي يتم في نهاية آب/أغسطس من كل عام، وفق ما ذكرت الإذاعة العامة الإسرائيلية "كان" اليوم، الجمعة.

وقالت مصادر إسرائيلية مطلعة إن إسرائيل طالبت الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، في الأيام الأخيرة، بأن تتطرق لدى تمديد التفويض لقوة يونيفيل، إلى موضوع الحاويات، وادعت أن حزب الله وضعها عند "الخط الأزرق"، الذي رسمته الأمم المتحدة بعد انسحاب الاحتلال الإسرائيلي من جنوب لبنان في العام 2000. وتصف إسرائيل هذه الحاويات بأنها "مواقع عسكرية" لحزب الله.

ونقلت "كان" عن هذه المصادر قولها إن يونيفيل تتعامل هذه الحاويات حاليا على أنها "تحجب الرؤية فقط" لكنها عمليا "تمنع الوصول إلى الخط الأزرق في بعض الحالات." وبحسب الادعاء الإسرائيلي، فإن رفض الاعتراف بهذه الحاويات على أنها "مواقع عسكرية لحزب الله" يمنع وصول يونيفيل إليها، ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى مواجهة بدلا من منعها، لأن "منح شرعية لتواجد حزب الله عند الحدود يزيد احتمال الحرب." وتعتبر إسرائيل أن فرنسا، المسؤولة عن ملف لبنان في مجلس الأمن الدولي، ستقود إلى تسوية، تقضي بأن تصل يونيفيل إلى "الخط الأزرق" بعد التنسيق مع الجيش اللبناني، بينما تطالب إسرائيل بأن تتحرك قوات يونيفيل بحرية كاملة في المنطقة الواقعة بين نهر الليطاني وحتى الحدود الجنوبية للبنان.

وتدعي إسرائيل أن أي تنسيق مع الجيش اللبناني أو أي جهة لبنانية أخرى سيقيد عمل يونيفيل ومن شأنه أن يؤدي إلى عنف ضد يونيفيل. وذكرت "كان" أنه يوجد "تفهم لقلق إسرائيل" لدى دول أعضاء في مجلس الأمن، وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا. وتتخوف إسرائيل من أن عدم إجراء تغيير في التفويض الممنوح ليونيفيل، بما يتعلق بحرية حركة القوات والحاويات، "سيزيد محفزات حزب الله" حيال عملياته في المنطقة الحدودية، التي تصفها إسرائيل بـ"الاستفزازية."

وأول من أمس، الأربعاء، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، أنّ الولايات المتّحدة فرضت عقوبات على جمعية "أخضر بلا حدود" ورئيسها، واتهمتها بـ"دعم وتغطية نشاطات حزب الله" في جنوب لبنان قرب الحدود مع إسرائيل. وقالت الوزارة الأميركية في بيان إنّ الجمعية اللبنانية، التي يتمثّل هدفها المعلن بالحفاظ على المساحات الطبيعية وإعادة زراعة الأشجار، تشكّل "غطاءً لأنشطة حزب الله على طول الخط الأزرق، حيث لدى الجمعية مواقع يديرها أعضاؤها في عشرات النقاط." وجاء في البيان أنّ هذه المواقع هي غطاء لمخازن تحت الأرض وأنفاق يخزّن فيها حزب الله ذخائر. وأضاف أنّ حزب الله يستخدم أيضًا هذه المواقع لتدريب عناصره على الأسلحة وتسيير دوريات.

* * *"

كفاءات سلاح الجو الإسرائيلي ستتضرر جدا ما لم تنته الأزمة نهاية العام"

قائد سلاح الجو الإسرائيلي السابق: "الآن نبتعد عن ثمار القوة الإسرائيلية التي شعرنا بها قبل سنة. وأصدقائنا بالدول المجاورة قلقون حيال الزلزال وانعدام الاستقرار هنا، ليس بسبب الخطر على الديمقراطية وإنما مناعة إسرائيل"

تطرق قائد سلاح الجو الإسرائيلي السابق، عاميكام نوركين، إلى تأثير خطة "الإصلاح القضائي" الحكومية لإضعاف جهاز القضاء، واحتجاجات عناصر الاحتياط في سلاح الجو ضدها بإعلان المئات منهم عن التوقف عن الامتثال في الخدمة العسكرية، على كفاءات سلاح الجو، وقال إن تضرر هذه الكفاءات بشكل كبير سيتم إذا استمرت الأزمة حتى نهاية العام الحالي في الحد الأقصى. وأوضح نوركين، في مقابلة معه نشرها موقع صحيفة "هآرتس الإلكتروني أمس الخميس، أنه مطلع على الوضع في سلاح الجو. وقال إن "جميع قادة سلاح الجو السابقين يلتقون كل ثلاثة أشهر. ويستعرض قائد سلاح الجو أمامنا معلومات جديدة دائما. وتوجد استمرارية هنا، ويقف الواحد منا على كتف الآن. وما بناه (قائد سلاح الجو الأسبق) أمير إيشل، استمريت به أنا. ويشارك دان طولكوفسكي أيضا، الذي كان القائد الخامس لسلاح الجو واحتفل ببلوغه 102 عام مؤخرا. وعندما جلس طولكوفسكي في الغرفة وطرح عليّ سؤالا، كنت أتوتر. فهذه كانت الأسئلة الأهم دائما." وأضاف أنه "قبل سنة، كنت تشعر من خلال أطراف أصابعك بجميع ثمار القوة الإسرائيلية: ردع، تكنولوجيا، اقتصاد، ديمغرافيا. وما حدث هو أننا في هذه الأثناء نبتعد عن هذه الثمار، بسبب أحداث عالمية وأيضا بسبب ما يحدث داخل الدولة، الذي تسبب بفتور العلاقات مع بعض الدول وإلحاق ضرر معين بالردع."

وأشار نوركين إلى أن "أصدقائنا في الدول المجاورة ينظرون من الخارج ويتفاجؤون من الزلزال وانعدام الاستقرار هنا. وأعتقد أن قسما منهم قلقون أقل حيال الخطر على النظام الديمقراطي، لكنهم قلقون بالتأكيد حيال مناعة دولة إسرائيل. وأعتقد أن جميع الثمار الإستراتيجية التي قطفناها حتى قبل سنة لم تختف عن الأفق." وتابع أنه "ينبغي التفكير في اليوم التالي

وكيف نرمم الثقة. وأنا قلق جدا. يحظر علينا أن نقطع الحبل، أي الخيط الذي يربط الجيش الإسرائيلي كجيش الشعب. وقد رعيناه طوال 75 عاما. وأكثر ما يثير القلق هو الانقسام في المجتمع والعدائية التي قد تتطور بين المجموعات المختلفة."

وقال نوركين إن "عناصر الاحتياط هم مواطنون، وهم ليسوا الجيش. وهم يشعرون بتضرر شعورهم بالثقة. ونحن ملزمون بأن يشعروا بالثقة بالجهاز الذي يتوقع منهم أن يستمروا في المخاطرة بحياتهم. وما زلت أعتقد أن هذا قابل للإصلاح. ويحظر علينا قطع الحبل مقابل عناصر الاحتياط. ويحظر استخدام كلمات تنهي وجودهم (في إشارة إلى تهجمات وزراء وأعضاء كنيست عليهم). فبعد النهاية لا يوجد شيء. ويوجد هنا مس كبير بالسلاح، ينبع مما يحدث في الدولة."

وتطرق نوركين إلى دور عناصر الاحتياط في سلاح الجو في العمليات العسكرية الإسرائيلية العدوانية. وقال إنه "خلال العملية العسكرية الأخيرة في غزة، تواجد جميع عناصر الاحتياط في قمرات قيادة الطائرات وفي غرف التحكم في مقر سلاح الجو. ونحن نشغل سلاح جو كبير، بنصف تكلفة أسلحة جوية غربية بحجم مشابه. وهذه المعجزة تستند إلى تفعيل عناصر احتياط، الذين يأتون لعشرات أيام خدمة في الاحتياط في السنة ويحافظون على مستوى عملياتي مرتفع. وكان هناك تقرير في وسائل الإعلام، صباح اليوم، عن هجوم في سورية الليلة الماضية. وإذا كان هذا هجوم نفذناه نحن، فإني أفترض أن نصف الأشخاص في قمرة الطيار كانوا من عناصر الاحتياط." وأضاف أنه "يتحدث معي قائد سلاح الجو وكذلك عناصر الاحتياط. ومصلحة الدولة وسلاح الجو أمام أنظارهم. وأحاول أن أساعد بقدر الإمكان. والجيش يواجه وضعا لم يكن موجودا في الماضي. وهذا تحد مختلف. وأنا لم أواجه مثله. وكان كورونا تحد أيضا، عندما بدأ الوباء أثناء ولايتي. وكانت هذه مفاجأة كبيرة. واستغرق وقتا حتى ننظم أنفسنا ونتمكن من مواجهته."

وتابع أن قائد سلاح الجو الحالي، تومر بار، يقول إنه "من الأفضل مواجهة كورونا على مواجهة الوضع الحالي" في سلاح الجو.

* * *

استعراض إسرائيلي لعيوب ومزايا التحالف الدفاعي مع الولايات المتحدة

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

في الوقت الذي تتصاعد فيه التهديدات الخارجية والتحديات العسكرية، طفت على السطح عدّة نقاشات حول إمكانية إنشاء تحالف دفاعي مع الولايات المتحدة، في محاولة لمنع اتفاق مع إيران، كبح طريقها للحصول على قنبلة نووية. وأكد مستشار الأمن القومي السابق لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، والباحث بمؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات(FDD) ، يعكوب ناغال أن "الطموح الإسرائيلي يصل حدّ التوقيع على تحالف دفاعي محدود مع الولايات المتحدة، لكن حينها تصبح الأعمال معقدة." واعتبر ناغال، الذي يشغل كذلك أستاذ زائر في التخنيون، أن "مثل هذا التحالف يحتوي على كثير من أوجه القصور، أهمها طلب التحالف ذاته، لأنه يبعث برسالة مفادها أن إسرائيل تفتقر للثقة في قوتها، وقدرتها على الدفاع عن نفسها بنفسها، بغض النظر عن النص الذي سيُكتب في وثائق التحالف، لكن العنوان وحده يخلق الضرر الأساسي، ويمكن لرئيس أمريكي معادٍ أن يستغل التحالف ضد إسرائيل، وهناك طرق عديدة للقيام بذلك ." وأضاف في مقال نشرته صحيفة "إسرائيل اليوم" أنه "بغض النظر عن الصياغة النهائية في وثائق التحالف، فإنها ستعكس بالتأكيد الفهم التاريخي غير

المكتوب بأن إسرائيل لا تطلب من الجنود الأمريكيين أن يأتوا لمساعدتها، ويموتوا فيها من أجلها، لكن مثل هذه المعاهدة ستشمل حالات تتم فيها مطالبة القوات الأمريكية بالعمل نيابة عن إسرائيل في الشرق الأوسط، حتى لو كانت مجرد حالة متطرفة تخضع للتفسير، لأنه لا يوجد "نصف تحالف" أو "تحالف محدود."

وأشار إلى أنه "من أجل تحقيق فوائد التحالف، لابد أن تشمل جملة من قبيل: "أي هجوم على أحد أعضاء التحالف سيعتبر هجومًا على جميع حلفائه" مردفا بالقول: "لكن المشكلة أعمق بكثير، إذ أنه في المادة الخامسة من حلف الناتو أعلى مستوى من الضمان الأمني المتبادل الذي يمكن للولايات المتحدة أن تمنحه لحلفائها، لذلك إذا كانت لن تدافع عن حلفائها في الناتو إذا شنوا ضربة استباقية، فمن المؤكد أنها لن تدافع عن أي دولة أخرى يكون محتوى تحالفها أصغر من المادة الخامسة، مثل إسرائيل أو السعودية، إذا هاجموا إيران في هجوم استباقي ." وأوضح أن "نص التحالف يؤكد على أن الولايات المتحدة لن تحمي إسرائيل إذا هاجمت منشآت إيران النووية، وبصورة أدق لن تكون ملزمة بحمايتها حتى لو قبلت بالمادة الخامسة، لكن إسرائيل لن تقبل بأقل من ذلك، مما يجعل من فرضية اعتبار التحالف تحسين حرية عمل لها ضد إيران أمر خاطئ."

ويردف المقال نفسه "إن إيران ستتصرف بعدوانية، مع أو بدون تحالف، ولأن إسرائيل لا تطلب من الولايات المتحدة مساعدتها في حال وقوع هجوم إيراني، بإرسال قواتها، فسيصبح التحالف سيفاً ذو حدين، ولديه القدرة على إلحاق ضرر شديد بالردع الإسرائيلي، بناءً على رسالة غير مباشرة مفادها أن إسرائيل لا تثق بقدراتها المستقلة، وتحتاج لدعم الولايات المتحدة ." وأشار أن "الحصول على انطباع بأن إسرائيل قررت الانضمام للولايات المتحدة، واحتواء إيران النووية، طالما لا تتجاوز الخط الأحمر، مسألة وهمية، وليست مهمة، لأنها ستكون محصّنة، وستدخل العتبة النووية، كما أن الادعاء بأن إسرائيل مع التحالف لن تفقد حريتها في العمل، وأن الولايات المتحدة ستساعدها، ادعاء خاطئ، وأي تحليل منطقي يظهر عكس ذلك تمامًا."

ويشير المتحدث نفسه، إلى أنه "لسوء الحظ، فإن التحالف فقط سيعطي الجيش الإسرائيلي والمستوى السياسي سبباً آخر لعدم مهاجمة إيران، وعدم مهاجمة البنية التحتية الخطرة والمنشآت التي بناها حزب الله على الأراضي اللبنانية، بما فيه المستخدمة لإنتاج أسلحة دقيقة، بدعم وتمويل من إيران ." وأكد أنه "من الناحية العملية، من وجهة نظر الولايات المتحدة قد تدافع عن إسرائيل، ربما ليس بعد ضربة استباقية، لكنه يعتمد على من سيكون الرئيس، وماذا ستكون أولويات الولايات المتحدة في ذلك الوقت، وعندما تريد الولايات المتحدة ستجد طريقة للخروج من الحلف كما حدث في تايوان، رغم أنها لم تكن تحالفاً رسمياً، وسيكون من الخطأ الفادح ربط الاتفاقية المهمة للغاية مع السعودية بتوقيع تحالف دفاعي أمريكي إسرائيلي، وستبدو إسرائيل غريبة للغاية عندما تطلب من الولايات المتحدة اتفاقية حماية، من أجل الحصول على الأشياء التي تريدها بغض النظر عن الاتفاقية ."

في المقابل، أكد المسؤول الإسرائيلي بحسب المقال أنه "بجانب عيوب التحالف، هناك بعض المزايا، أهمها أنه سينقل رسالة واضحة مفادها أن الولايات المتحدة تقف وراء إسرائيل، وأن إيذاءها أو مهاجمتها بمثابة عنف ضد الولايات المتحدة، لذلك قد تزيد من ردع إسرائيل، وحرية العمل ضد إيران وروسيا والصين، ويمكن لتوقيع التحالف أن يرفع مستوى العلاقات الإسرائيلية الأمريكية لسنوات عديدة قادمة، ويشمل الكونغرس مقدمًا، كجزء من الصفقة، من خلال الموافقة بأغلبية 67 من أعضاء مجلس الشيوخ، كما أن التحالف المتوقع سيحفز الولايات المتحدة على منع التصعيد، ويحتمل أن يمنح إسرائيل

كل ما تحتاجه لتجنب الصراع، مما يلزمها بالتدخل."

تتزامن هذه النقاشات الاسرائيلية مع زيارة وزير الشؤون الاستراتيجية رون دريمر، إلى واشنطن، لعقد اجتماعات مع كبار المسؤولين في البيت الأبيض تمهيدًا لاتخاذ قرارات حاسمة، والتركيز على تعزيز "تحالف الدفاع المشترك المحدود"، مع أن إجراء هذه المحادثات حول تحالف محتمل حصلت عدة مرات في الماضي، آخرها في 2019، والآن تعود إلى مقدمة المشهد السياسي مرة أخرى بقيادة دريمر. ويمكن الاستخلاص أن التحليل الإجمالي يظهر بوضوح أن مساوئ التحالف أكبر بكثير من مزاياه، مما يدفع الأوساط العسكرية الاسرائيلية للتوصية بعدم الضغط على الاحتلال لدفع الحلف للأمام في هذه المرحلة، لاسيما كجزء من دفع الدعم للموافقة على الصفقة السعودية في الكونغرس.

* * *

كاتبة إسرائيلية: الهند والاحتلال تشتركان بتحالف دموي واضطهاد المسلمين

تشهد العلاقات بين دولة الاحتلال والهند، تناميا مضطردا، وتعاونا في العديد من المجالات، في ظل الزيارات السياسية رفيعة المستوى بين الجانبين وآخرها كانت، زيارة وزيرا خارجية واقتصاد الاحتلال إيلي كوهين ونير بركات، لتوثيق العلاقات.

غولي دوليف هاشيلوني الكاتبة في موقع محادثة محلية ذكرت أن" الهند وإسرائيل لا ترتبطان فقط بتجارة الأسلحة، على أهميتها، فكلاهما يتبع نهج قمع المسلمين، ويسعيان لإقامة تحالف جديد بينهما، تحقيقا لزيارة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى الهند عام 2018 والتي اعتُبرت تاريخية." وشكل الترحيب الحار الذي لقيه المندوبون الإسرائيليون من رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي، بمثابة خطوة لتعزيز التحالف بين حكومتي اليمين المتطرف، وبتنا أمام تحالف دموي، يعتمد في المقام الأول على تجارة الأسلحة، فبين 2015-2019 زاد حجم مبيعات الأسلحة من الاحتلال إلى الهند بنسبة 175 بالمئة." وأضافت في مقالها أن "أسباب التقارب بين الهند وإسرائيل أعمق بكثير من الاحتياجات العسكرية الفورية للدولتين العنيفتين، وكذلك الاستخدام الفعال للدين اليهودي والهندوسي، كوسيلة لتبرير كراهية المسلمين؛ بسبب التطهير العرقي الذي نشأوا عليه؛ وهذه بعض أوجه التشابه التاريخية والسياسية والأيديولوجية التي تربط الصهيونية بالقومية الهندية، مما يعزز التعاون العسكري الوثيق بين الحكومات اليمينية المتطرفة في تل أبيب ونيودلهي."

وأشارت إلى أن "الهند تحوز حاليا 50 بالمئة من إجمالي الصادرات العسكرية الإسرائيلية، ونطاق تجارة الأسلحة بينهما هائل جدا، ومؤخرا بدأت الهند بإنتاج أسلحة إسرائيلية، مما يشكل المرحلة الجديدة في هذا التحالف، حيث تساعد الهند بزيادة مبيعات الأسلحة الإسرائيلية حول العالم، وبما أن الهند تنوي تصدير أسلحة إسرائيل وممارساتها لأجزاء أخرى من العالم، فإن هذا التحالف خطير بشكل خاص، ولعل الصور المبتسمة لنارنديرا مودي وبنيامين نتنياهو حصدت أكواما من الأسلحة وحزما من المال."

وأكدت أن "العلاقة الهندية الإسرائيلية بدأت فعلا في 1962، وهي المرة الأولى التي أرسلت فيها إسرائيل أسلحة إلى الهند، عندما كانت في حرب مع الصين، دون أن تكون علاقات دبلوماسية بينهما في ذلك الوقت، لكن إسرائيل لم تتردد أبدا باستخدام تجارة الأسلحة باعتبارها وسيلة لتعزيز الدبلوماسية تحت الطاولة، ومنذ ذلك الحين تشتري الهند بانتظام أسلحة منها، ومن أواخر الستينيات تشارك أجهزة المخابرات الهندية مواد استخباراتية مع الموساد، حتى تم تطبيع علاقاتهما

الدبلوماسية الكاملة في 1992."

وكشفت أن "المرحلة التالية في علاقاتهما بدأت بعد الهجوم على البرجين التجاريين في نيويورك، واستغلت إسرائيل والهند ما يسمى بـ"الحرب العالمية على الإرهاب"، والذعر من المسلمين، لتعميق روابطهما، وتعبئة وتخزين الأسلحة، وبعد أن أصبح مودي رئيسا للوزراء في 2014، أصبحت العلاقة شراكة استراتيجية حقيقية، وليس مجرد تحالف براغماتي، بسبب أوجه التشابه التاريخية العميقة بينهما، حتى باتتا تعتمدان على بعضهما، ولفهم علاقتهما اليوم، يمكن العودة إلى صعود حركتي الصهيونية والهندوتفا بداية القرن العشرين." وأكدت أن "أوجه التشابه بين إسرائيل والهند على الأرض مرتبطان باحتلالهما لفلسطين وكشمير، وهما يشتركان في العديد من الخصائص المتشابهة، لأنهما ولدا من رعب التطهير العرقي، وهما تقومان بأشياء دعائية مماثلة، وينتجون تقنيات عالية مبتكرة عندما يتعلق الأمر بالزراعة وإدارة المياه، في محاولة عن عمد لإخفاء حقيقة أن إسرائيل نفسها تسرق المياه والأرض."

بعد مرور ثلاثة عقود على استئناف العلاقات الثنائية بين الهند والاحتلال، فإنها آخذة بالدفء مع مرور الوقت، وباتت تسجل نقاط تحول في علاقتهما، وبجانب تطور علاقاتهما السياسية، فإن الاتصالات التجارية تسرع نحوهما، وتجد الشركات الإسرائيلية سهولة بدخول الأسواق الهندية، مع توقيع صفقات السلاح والاستثمار بالموارد الطبيعية، وفي الجانب الدبلوماسي، تشهد العلاقات تناميا تدريجيا، عقب انفصال الهند عن انضمامها التقليدي للمعسكر المعادي للاحتلال حين امتنعت عام 2014 عن التصويت على تقرير للأمم المتحدة حول حرب غزة.

* * *

استطلاعات

استطلاع: "غانتس" يتقدم و"لابيد" يتراجع بشدة

ترجمة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

تشير نتائج استطلاع للرأي لصحيفة معاريف نشرت صباح اليوم الجمعة إلى أن حزب "غانتس" تقدم بمقعدين على باقي الأحزاب، في ظل الاحتجاجات ضد "حكومة نتنياهو"، التي تجتاح كيان العدو منذ أكثر من ستة أشهر، ودعوات داخل حزبه لإقامه حكومة وحدة مع حزب "الليكود"، مع تراجع حزب "لابيد" إلى 15 مقعداً.

وفيما يلي نتائج استطلاع الرأي:

- همحني هممليختي (غانتس) 31 مقعداً.
- الليكود (نتنياهو) 28 مقعداً.
- يش عتيد (لابيد) 15 مقعداً.
- شاس (درعي) 10 مقاعد.

- يهدوت هتوارة 7 مقاعد.
- الصهيونية الدينية (سموتريتش) 5 مقاعد.
- عوتسما يهوديت (بن غفير) 5 مقاعد.
- إسرائيل بيتنا (ليبرمان) 5 مقاعد.
- حداش / تعال (الطيبي) 5 مقاعد.
- راعام (عباس) 5 مقاعد.
- ميرتس 4 مقاعد.
- العمل (ميخائيلي) لم يتجاوز نسبة الحسم.
- بلد(شحادة) لم يتجاوز نسبة الحسم.

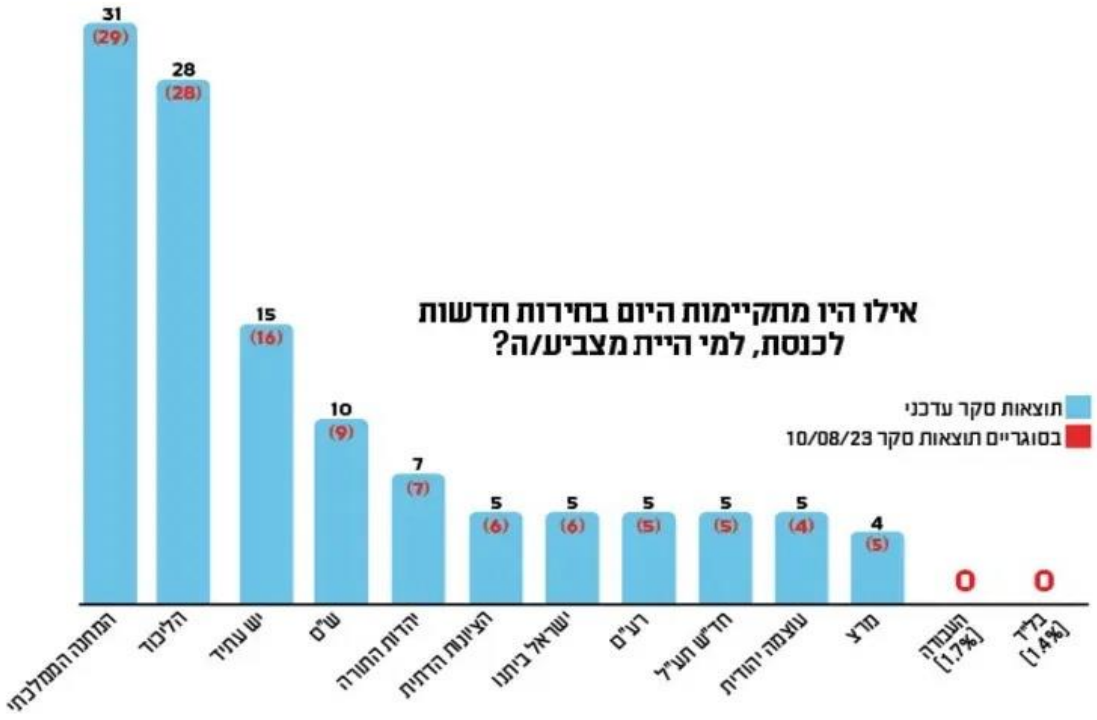

وتحصل الأحزاب في الائتلاف الحالي على 55 مقعداً فقط، بينما تحصل أحزاب المعارضة على 55 مقعداً، والأحزاب العربية الطيبي + عباس 10 مقاعد.

ورداً على سؤال: هل من المحتمل أن تضر إجراءات الحكومة بطريقة الحياة؟ أجاب 50% من "الإسرائيليين" يشعرون بأن إجراءات "حكومة نتنياهو" تضر بطريقة حياتهم، مقارنة مع 44% لا يخافون منها. أما بالنسبة للجمهور العلماني، فإن 72% قلقون من ذلك، 86% من الجمهور الحريدي غير خائف. ووفقاً للكتل السياسية ككل فـ73% من ناخبي الائتلاف غير مهتمين بهذه القضية، في حين أن 88% من ناخبي أحزاب المعارضة يعبرون عن قلقهم.

* * *

تقارير

تايمز أوف إسرائيل: رئيس هيئة أركان الجيوش الأمريكية المشتركة يسعى إلى تقييم تأثير التعديلات القضائية على الجيش الإسرائيلي – تقرير

بحسب التقرير فإن ميلي سيلتقي مع غالانت وهليفي خلال زيارته في الأسبوع المقبل، والتي كان من المقرر إجراؤها في الأصل في يونيو ولكن تم تأجيلها بسبب تمرد مجموعة فاغنر في روسيا وسيتوجه رئيس هيئة أركان الجيوش الأمريكية الجنرال مارك ميلي إلى إسرائيل في الأسبوع المقبل، وسيستغل لقاءاته مع قادة الأمن الإسرائيليين، بحسب تقرير، لتقييم عمق الضرر الذي لحق بجهوزية الجيش الإسرائيلي بسبب رفض بعض جنود الاحتياط المتطوعين الالتحاق بالخدمة احتجاجا على التعديلات القضائية.

قال مسؤول أمريكي لم يذكر اسمه لموقع "واللا" الإخباري يوم الأربعاء إن وزارة الدفاع الأمريكية قلقة من تأثر قوة الردع العسكرية الإسرائيلية سلبا، مما قد يشجع على المزيد من الأعمال الاستفزازية من قبل إيران ووكلائها في المنطقة، أمثال حزب الله وحماس. وذكر التقرير أن ميلي سيلتقي بوزير الدفاع يوآف غالانت ورئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هليفي، مضيفا أنه لم يتضح بعد ما إذا كان الجنرال الأمريكي سيجتمع أيضا مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وامتنع البنتاغون عن التعليق.

وقالت مصادر إسرائيلية لموقع "واللا" الإخباري إن الرحلة ستكون زيارة وداع لميلي، الذي من المقرر أن يغادر منصبه في شهر أكتوبر. وكان من المتوقع إجراء الزيارة في شهر يونيو، لكن تم إلغاؤها في اللحظة الأخيرة بسبب تمرد مجموعة فاغنر في روسيا. وأقر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي في الأسبوع الماضي أن رفض الجنود الالتحاق بخدمة الاحتياط التطوعية احتجاجا على خطة الإصلاح القضائي التي تدفع بها الحكومة قد تسبب بدرجة من الضرر لجاهزية الجيش. ولقد هدد نحو 10 آلاف جندي احتياط بعدم الالتحاق بالخدمة بدعوى أن خطة الإصلاح الشاملة ستحول إسرائيل إلى بلد غير ديمقراطي؛ لم يصدر الجيش الإسرائيلي أي أرقام عن عدد الذين نفذوا تهديداتهم حتى الآن.

لقد أثيرت القضية بالفعل خلال مكالمة هاتفية الشهر الماضي بين وزير الدفاع يوآف غالانت ونظيره الأمريكي لويد أوستن، وهي محادثة أجريت بعد يوم من إقرار حكومة نتنياهو القانون الأول في التعديل القضائي.

وقد أعرب الرئيس الأمريكي جو بايدن عن معارضة قوية للتعديلات القضائية، حيث تحدث هو وأعضاء إدارته مرارا ضد مساعي الحكومة لإضعاف المحاكم دون دعم واسع من الجمهور الإسرائيلي، المنقسم بشدة حول هذه المسألة.

وقال بيان صادر عن مكتب غالانت بعد مكالمته مع أوستن في 25 يوليو إن وزير الدفاع شدد على أن "أولويته الحالية هي ضمان الوحدة داخل صفوف جيش الدفاع والحفاظ على جاهزية وقدرات الجيش، في مواجهة مجموعة من التهديدات الأمنية." كما قال غالانت لأوستن إن "إسرائيل دولة ديمقراطية قوية وستبقى على هذا النحو في المستقبل". وفقا لبيان أمريكي، قال أوستن لغالانت إن تأمين "إجماع واسع من خلال الحوار السياسي" هو "عنصر حاسم في ديمقراطية مرنة."

جاء تقرير "واللا" في نفس اليوم الذي أطلع فيه مسؤولون عسكريون كبار المشرعين على جاهزية الجيش خلال اجتماع مغلق للجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست، والذي حذروا خلاله بحسب تقارير من أن كفاءة الجيش الإسرائيلي من شأنها أن "تضعف" أكثر. ويُطلب من معظم الإسرائيليين الذين يكملون خدمتهم العسكرية الإلزامية أيضا حضور الخدمة الاحتياطية السنوية، ولكن يُتوقع أن يتطوع أولئك الذين خدموا في الوحدات الخاصة لمواصلة القيام بنفس الواجبات أثناء وجودهم في خدمة الاحتياط، وهو التزام يأخذونه على عاتقهم عادة.

مع انتشار تمرد جنود الاحتياط إلى بعض الوحدات والفرق الأكثر نخبوية في القوات المسلحة، واجه القادة العسكريون صعوبة في الحفاظ على تفاؤلهم بشأن هذه القضية علنا. وقد حذر هليفي، وقائد سلاح الجو الميجر جنرال تومر بار، وآخرون من أن احتجاجات جنود الاحتياط لها تأثير سلبي متزايد على جاهزية الجيش، مثيرين حفيظة نتنياهو ومشرعين آخرين وأنصار الحكومة المتدينة واليمينية المتطرفة، الذين يزعمون أن مثل هذه الاعترافات تؤدي إلى تفاقم المشكلة.

رفض ائتلاف نتنياهو احتجاجات جنود الاحتياط واعتبرها شكلا خطيرا وغير مسبوق من أشكال الابتزاز السياسي من قبل الجيش. ولقد جادل بعد المشرعين من الإئتلاف بأن الاحتجاج يرقى إلى محاولة انقلاب عسكري. ويوم الإثنين، أعرب مسؤولون أمنيون عن قلقهم من أنه من خلال السماح بالهجمات العلنية المتكررة على كبار ضباط الجيش، فإن الحكومة تحاول تحميلهم مسؤولية الضرر الحالي الذي لحق بجاهزية الجيش.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: وسط صيحات استهجان المحتجين، نتنياهو يفتتح القطار الخفيف في تل أبيب

رئيس الوزراء يقص الشريط خلال حفل الافتتاح في محطة الخط الأحمر في بيتاح تيكفا، حيث يحتشد المئات في الخارج؛ رئيس بلدية تل أبيب يقاطع الحدث

قبل يوم من بدء تشغيل القطار الخفيف في تل أبيب الذي طال انتظاره لخدمة أكبر مدينة في إسرائيل، أطلق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو رسميا المرحلة الأولى للمشروع يوم الخميس، ورافقته صيحات من المتظاهرين الذي تواجدوا على مقربة من موقع الحدث ووسط اختناقات مرورية شهدتها جميع أنحاء تل أبيب والمدن المحيطة بها.

وقص رئيس الوزراء الشريط في حفل الافتتاح في إحدى محطات الخط الأحمر في بيتاح تيكفا، قائلا: "هذا الخط سيخدم الجميع – أولئك الذين يدعموننا وأولئك الذين يعارضوننا. هذا يوم احتفالي لإسرائيل."

سيبدأ الخط الأحمر، الذي يمتد على 34 محطة من بات يام إلى بيتح تيكفا، بخدمة الجمهور رسميا يوم الجمعة. وأشرفت وكالة النقل العام الحكومية "نيتاع" على بناء الخط الذي يمتد لمسافة 24 كيلومترا وكان قيد الإنشاء منذ عام 2015. وستكون الرحلات مجانية يوم الجمعة، لكن نظام القطار الخفيف سيبدأ في تحصيل الرسوم مساء السبت. تبلغ تكلفة الرحلات داخل تل أبيب 5 شيكل، أو حوالي 1.30 دولار، والرحلات الأطول ستكلف ما يزيد قليلا عن 3 دولارات.

وتجمع مئات المتظاهرين ضد خطة الحكومة لإصلاح القضاء خارج الموقع الذي أقيم فيه الحفل رافعين الأعلام الإسرائيلية، وسمعت صيحاتهم أثناء خطاب رئيس الوزراء، مما اضطره إلى رفع صوته.

وقال نتنياهو "هناك دائما عقبات ينبغي تجاوزها. عندما قالوا لنا، وبعض هؤلاء خلفنا، إلا نقوم بفتح الاقتصاد، فتحنا الاقتصاد ونجحنا"، في إشارة كما يبدو إلى المتظاهرين وللخصوم السياسيين، وأضاف "قالوا لنا ألا نستخرج الغاز من البحر. قمنا باستخراجه ونجحنا. قالوا لنا ألا نبني السياج الحدود مع مصر. قمنا ببنائه وأنقذنا البلاد [من تدفق المهاجرين لأسباب اقتصادية]. قالوا لنا إنه سيكون من المستحيل تحقيق سلام مع الدول العربية دون حل [الصراع مع] الفلسطينيين. فعلنا ذلك وسنحل [مشكلة] الفلسطينين. هذا أيضا." وتابع قائلا "لقد فعلنا كل هذه الأشياء، واليوم نحن نقوم بربط البلاد – بين المدن وداخل المدن وبين الدول"، في إشارة إلى مشروع مخطط له تحدث عنه الشهر الماضي لتشغيل خط قطار سريع إلى المملكة العربية السعودية.

كما تجمع المتظاهرون في وقت سابق من اليوم في مواقع مختلفة على طول الطريق حيث قام نتنياهو وزوجته سارة بجولة تجريبية على متن القطار الخفيف الجديد. وذكرت وسائل إعلام عبرية أن حوالي 1000 شرطي ساعدوا في تأمين الطريق. وبدأ قطع الطرق على مراحل في الساعة 7 صباا وانتهت حوالي الساعة 4 مساء. وأكد قادة الحركة الاحتجاجية أن الإغلاق المكثف للطرق جاء نتيجة جهود الشرطة لمنع المتظاهرين من تعطيل الجولة. والتمس المحتجون للشرطة يوم الأربعاء لمنع "الشلل الذي أصاب تل أبيب بأكملها لصالح الديكتاتور الذي يركب القطار الخفيف"، قائلين إن الإغلاق "غير معقول" و "مجنون" ، وهددوا بتقديم التماس لدى المحكمة العدل العليا ضد هذه الخطوة. وأعلن منظمو الاحتجاجات المناهضون للحكومة عن خطط لتعطيل إطلاق القطار الخفيف يوم الجمعة وإغلاق مسار الخط.

كما تحدثت وزيرة المواصلات ميري ريغيف في الحفل، ولم تأت على ذكر سالفتها في المنصب ميراف ميخائيلي، التي هي الآن في المعارضة ولم تتم دعوتها لحضور الحفل. وشكرت ريغيف جميع رؤساء بلديات المدن التي يمر عبرها الخط باستثناء رئيس بلدية تل أبيب، رون حولدئي، الذي قاطع الاحتفال.

يوم الأربعاء، أعلن حولدئي، عن مقاطعة المراسم يوم الخميس في بيتح تيكفا بدعوى دعمه للمواصلات العامة أيام السبت. وقال حولدئي في بيان مصور، "هذا هو احتجاجي. ينبغي أن يعمل القطار الخفيف ويخدم الجمهور أيضا في نهايات الأسبوع، كما يليق ببلد ليبرالي وديمقراطي."

وكانت ميخائيلي قد سعت إلى تشغيل الخط أيام السبت، ولكن هذا التعهد – الذي كان مشكوكا به منذ البداية لأن الخط يمر عبر مدينة بني براك الحريدية – سقط عندما وصلت الحكومة الجديدة إلى السلطة.

يوم الاربعاء، قوبلت ريغيف بصيحات استهجان من قبل متظاهرين مناهضين للحكومة وبصرخات "عار" خلال حفل إطلاق الخط الأحمر. وحضر الحدث الذي أقيم في يافا ريغيف والمسؤولون التنفيذيون المشاركون في المشروع. وقالت ريغيف مازحة في كلمتها في مراسم الافتتاح الخميس: "سيدي رئيس الوزراء، ليس لديك أدنى فكرة عن مدى امتنان بعض السكان – لقد انتظروني مع نفخ أبواق، ورأيت الإثارة في أعينهم." وشكرت الوزيرة رؤساء بلديات المدن التي يمر من خلالها الخط الأحمر، مشيرة إلى أن "أحدهم لم يحضر بسبب سياسات ضيقة الأفق" – في إشارة إلى حولدئي. وأشادت بقيادة نتنياهو وقالت له: "أنت من يوجه إسرائيل ويربطها بالعالم."

حضر الحفل أيضا وزير الطاقة يسرائل كاتس – وزير المواصلات الأسبق والذي شغل المنصب لفترة طويلة – وكذلك وزير المالية بتسلئيل سموتريتش – وهو أيضا وزير مواصلات سابق – إلى جانب أعضاء كنيست في الائتلاف ورؤساء بلديات.

قوبلت خطط الحكومة لإعادة تشكيل القضاء بشكل جذري بشهور من الاحتجاجات الجماهيرية. كما طارد المعارضون وزراء الحكومة، ونظموا مظاهرات في الأماكن التي يظهرون فيها. في وقت سابق من هذا الأسبوع تظاهر محتجون خارج موشاف راموت بالقرب من بحيرة طبريا حيث وصل نتنياهو لقضاء عطلة عائلية. في الأسبوع الماضي أيضا صاحبت الاحتجاجات إجازة نتنياهو في الجولان في بلدة نيفيه أطيف.

إلى جانب الاحتجاجات ضد نتنياهو وأعضاء الحكومة، استهدف عدد متزايد من المعارضين القطار الخفيف نفسه، مع دعوات لمقاطعة الخط بسبب رفض الحكومة تشغيله يوم السبت.

على الرغم من أن معظم وسائل النقل العام لا تعمل خلال يوم الراحة اليهودي، إلا أن افتتاح المشروع الذي يجري العمل عليه منذ سنوات أعاد تركيز الانتباه على الافتقار إلى خيارات النقل للإسرائيليين العلمانيين الذين لا يمتلكون مركبات، مع ازدياد غضب العلمانيين من القيود الدينية في المجال العام وسط الاحتجاجات الأكبر.

* * *